

فاعلية برنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة

إعداد

د. فاطمة الزهراء عبد المنعم طه إسماعيل*

الملخص باللغة العربية

المقدمة

شهدت المملكة العربية السعودية تطوراً واعداً ملحوظاً متسارعاً في القطاع السياحي، خاصة في ظل رؤية 2030، حيث أولت الدولة اهتماماً كبيراً بها باعتبارها ركيزة جعلت السياحة أحد أعمدها الرئيسية لدعم الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل وتعزيز التنمية المستدامة، ورفع مكانة المملكة عالمياً، الي جانب قيامها بدور حيوي في غرس قيم الانتماء والاعتزاز بالتراث. فالسياحة تمثل ذاكرة الأمم وجسراً للتواصل بين الشعوب، كما تختلف نظرة المجتمعات إليها باختلاف إمكاناتها واهتماماتها. وتتميز المملكة بتنوع تضاريسها الطبيعية وتاريخها العريق، فأنشأت الهيئة العليا للسياحة وأطلقت برامج توعوية مثل برنامج "ابتسم" في المدارس، لنشر الثقافة السياحية بين الأطفال وتعزيز قيم الانتماء والولاء الوطني.

وتبرز أهمية مرحلة الطفولة المبكرة كمدخل لغرس مفاهيم السياحة عبر الأنشطة التعليمية كالمسرح والرحلات المدرسية والإذاعة، مما يساعد الأطفال على تنمية وعيهم وانتمائهم لمجتمعهم. والتربية السياحية تعمل علي غرس السلوكيات السياحية الإيجابية لدي الأفراد لتحسن التعامل مع السائحين، وترفع مستوى الخدمات السياحية. ولهذا حرصت المملكة، بالتعاون بين وزارة التعليم وهيئة السياحة، على دمج مفاهيم السياحة في برامج الطفولة المبكرة.

ويبرز هنا أهمية دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التربية السياحي لدى الطفل عبر الأنشطة التفاعلية والأساليب التربوية، والتغلب على المعوقات التي تحد من نشر التربية السياحية. فالطفل يمثل أساس المستقبل، وبناء وعيه السياحي المبكر يسهم في إنجاح صناعة السياحة، ويعكس صورة إيجابية عن المجتمع السعودي أمام العالم.

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات، إلا أن السياحة لم تصل بعد إلى المكانة التي تستحقها عالمياً. ويُعزى ذلك بشكل رئيس إلى تدني مستوى الوعي السياحي لدى شريحة واسعة من المجتمع، رغم ما تمتلكه المملكة من جغرافيا فريدة وتراث عريق. ويبرز غياب التربية السياحية المبكرة كأحد أهم العوامل المؤثرة في ضعف إدراك الأطفال لقيمة الموارد السياحية، بل وقد يدفعهم مستقبلاً إلى الإضرار بالبيئة وتشويه صورتها.

* أستاذ رياض الأطفال المساعد كلية التربية - جامعة الباحة

ومن هنا تأتي الحاجة الملحة إلى دمج التربية السياحية في مرحلة الطفولة المبكرة لتزويد الأجيال بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تعزز الولاء والانتماء، وتضمن المحافظة على المقومات السياحية وتنميتها بما يخدم الفرد والمجتمع.

ومما سبق وجدت الباحثة ضرورة تنمية التربية السياحية للطفل، كما ترى أنه يجب التركيز على المهارات المعرفية والنواحي الوجدانية التي تعتبر مدخل لتنمية التربية السياحية لدى الطفل، وإزالة المعوقات التي تقف أمامهم.

وبذلك تتضح مشكلة البحث في الكشف عن فاعلية برنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة، وذلك من خلال الأسئلة التالية ذكرها:

- 1- ما أبعاد التربية السياحية التي يجب تنميتها لطفل الروضة؟
- 2- ما البرنامج المقترح لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة؟
- 3- ما فاعلية البرنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة؟
- 4- ما استمرارية البرنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة؟

أهداف الدراسة

- 1- الكشف عن أبعاد التربية السياحية التي يجب تنميتها لطفل الروضة.
- 2- الكشف عن مكونات البرنامج المقترح لتنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة.
- 3- الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة.
- 4- الكشف عن استمرارية برنامج تدريبي لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة.

أهمية الدراسة

1- أهمية نظرية:

- قلة الأبحاث والدراسات التي تناولت متغيرات البحث مع العينة المدروسة، وذلك في حدود اطلاع الباحثة.
- تسلط الدراسة الضوء على فئة أطفال الروضة، ويكشف عن توافر التربية السياحية في مجتمع رياض الأطفال.
- تهتم الدراسة الحالية بقضية مهمة وهي السياحة، وصناعتها، ومدى الوعي بها ومواجهتها بأسلوب علمي مخطط.

2- أهمية تطبيقية:

- نتائج هذه الدراسة سوف تكشف عن فاعلية برنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة.
- كما تكشف هذه الدراسة متطلبات التربية السياحية لطفل الروضة، ومن ثم تفيدنا في كيفية الاهتمام بها وتنميتها.

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاختبار التحصيلي المصور للتربية السياحية لدى طفل الروضة في القياس البعدي باختلاف المجموعة (التجريبية، الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية في تحسن التربية السياحية لدى طفل الروضة باختلاف القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية في اختبار التربية السياحية لدى طفل الروضة باختلاف القياسين البعدي والتتبعي.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج شبه التجريبي وذلك نظراً لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات ويوصفه أنسب المناهج الملائمة تحقيقاً لأهداف البحث واعتمد البحث على التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية - الضابطة)، ذات القياسين القبلي والبعدي على كل مجموعة، وذلك للتعرف على فعالية البرنامج التدريبي (كمتغير مستقل) في تنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة (كمتغير تابع).

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (60) طفل من أطفال الروضة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) كل مجموعة (30) طفل، بمتوسط ذكاء (101.8) ومتوسط العمر (5.8) بانحراف معياري (2.054).

أدوات الدراسة

1. قائمة بأبعاد التربية السياحية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة).
2. اختبار تحصيلي مصور لقياس واقع التربية السياحية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)
3. برنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تنمية التربية السياحية لطفل الروضة، مثل (التعرف على الأماكن السياحية - السلوكيات السياحية الصحيحة - المحافظة على المواقع السياحية - العادات المرتبطة بالزيارة السياحية).

الحدود البشرية والمكانية: عينة الدراسة مكونة (60) طفل وطفلة، من أطفال الروضة من عمر (5-6) سنوات، بمدينة الباحة.

الحدود الزمنية: طبق البحث خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1446هـ.

مصطلحات الدراسة

طفل الروضة kindergarten Child: هو الطفل في المرحلة العمرية من (4-6) سنوات الملحق برياض الأطفال.

السياحة Tourism:

عرفت منظمة السياحة العالمية بوكالة الأمم المتحدة المتخصصة (2021) بأنها ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تستلزم انتقال الأشخاص إلى بلدان أو أماكن خارج بيئتهم المعتادة لأغراض شخصية أو تجارية أو مهنية، ويطلق علي هؤلاء الأشخاص اسم الزوار، قد يكونون أما سياحًا أو متنزهين، مقيمين أو غير مقيمين، ويرتبط نوع السياحة التي يقومون بها بأنشطتهم، ونفقاتهم السياحية". (الدوسري؛ المقبل، 2022، 309)

وتعرف اجرائياً أنها "مصطلح يطلق على الرحلات أو الانتقال من مكان لآخر؛ بغرض أداء مهمة أو زيارة، أو غرض ترفيهي ثقافي".

التربية السياحية Tourist Awareness:

تنمية المعرفة بجميع المفاهيم السياحية وأهميتها، وأثارها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، باستخدام طرق تدريس مختلفة وأنشطة تعلم متنوعة، وأساليب تقويم متعددة، وما يتطلب من وسائل تعليمية (King, et al., 2024).

تعرف اجرائياً بأنها هي "مجموعة من الأنشطة التربوية والتعليمية الموجهة للأطفال تهدف إلى غرس الوعي والمعرفة والاتجاهات الإيجابية المرتبطة بالسياحة"، وذلك من خلال:

1. التعرف على الأماكن السياحية:

تنمية معرفة الطفل بالمواقع السياحية في وطنه (تاريخية، طبيعية، ثقافية) من خلال الصور، القصص، الزيارات الافتراضية أو المباشرة، وربطها بالهوية الوطنية.

2. السلوكيات السياحية الصحيحة:

إكساب الطفل القيم والمهارات المرتبطة بالتصرف اللائق أثناء الرحلات والزيارات، مثل: النظام، احترام الآخرين، الحفاظ على الممتلكات العامة، والالتزام بالتعليمات.

3. المحافظة على المواقع السياحية:

تنمية شعور الطفل بالمسؤولية نحو حماية المواقع السياحية من التخريب أو التلوث عبر ممارسات عملية، مثل: عدم رمي النفايات، المحافظة على نظافة المكان، وعدم الكتابة على الجدران أو الآثار.

4. العادات المرتبطة بالزيارة السياحية:

تعريف الطفل بالسلوكيات الثقافية والاجتماعية المرتبطة بالزيارات السياحية، مثل: ارتداء

اللباس المناسب، احترام تقاليد المجتمع المحلي، وتشجيع التذوق الواعي للتراث المادي والمعنوي.

نتائج الدراسة:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اختبار التربية السياحية لدى طفل الروضة في القياس البعدي باختلاف المجموعة (التجريبية، الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.
 - 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية في تحسين التربية السياحية لدى طفل الروضة باختلاف القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية في اختبار التربية السياحية لدى طفل الروضة باختلاف القياسين البعدي والتتبعي".
- الكلمات المفتاحية:** التربية السياحية، طفل الروضة.

Effectiveness of a Program for Developing Tourism Education among Kindergarten Children

Research Summary

Introduction

The Kingdom of Saudi Arabia has witnessed a promising and rapid development in the tourism sector, particularly under *Vision 2030*, which has placed tourism as one of the main pillars for supporting the national economy, diversifying income sources, enhancing sustainable development, and elevating the Kingdom's global status. Tourism also plays a vital role in fostering national identity and pride in cultural heritage. Indeed, tourism represents the collective memory of nations and serves as a bridge for communication among peoples, while societal perspectives toward tourism differ according to resources and priorities.

The Kingdom, characterized by its diverse natural landscapes and rich historical heritage, established the Saudi Commission for Tourism and launched awareness programs such as the "*Smile*" initiative in schools to disseminate tourism culture among children and reinforce values of belonging and national loyalty.

Early childhood is a critical stage for instilling fundamental tourism concepts through educational activities such as school plays, field trips, and radio programs, all of which help children develop awareness, belonging, and community identity. Tourism education contributes to cultivating positive tourism behaviors, improving interactions with tourists, and elevating the quality of tourism services. Consequently, Saudi Arabia—through collaboration between the Ministry of Education and the Tourism Authority—has emphasized integrating tourism concepts within early childhood programs.

In this context, the kindergarten teacher plays a pivotal role in developing tourism education among children through interactive activities, pedagogical approaches, and strategies to overcome barriers that limit the dissemination of tourism awareness. Since the child represents the foundation of the nation's future, developing early tourism awareness contributes significantly to the success of the tourism industry and to projecting a positive image of Saudi society worldwide.

Research Problem:

Despite the extensive efforts exerted by Saudi Arabia in various domains, tourism has not yet attained the global standing it deserves. This shortfall is largely attributed to the limited tourism awareness among a wide segment of society, despite the Kingdom's unique geography and rich heritage. The absence of early tourism education emerges as a major factor influencing children's limited understanding of tourism resources, which

may later lead to environmentally harmful behaviors and negative attitudes toward natural and cultural sites.

Hence, there is an urgent need to integrate tourism education into early childhood programs to equip future generations with the knowledge, skills, and attitudes that foster loyalty, belonging, and responsible stewardship of the Kingdom's tourism assets, thereby ensuring their sustainable development for both individual and societal benefit.

Based on the above, the researcher identified the necessity of developing tourism education for children by focusing on both cognitive and affective dimensions that serve as entry points for cultivating tourism awareness, while addressing the barriers that hinder its development.

Accordingly, the research problem is defined as investigating **the effectiveness of a program for developing tourism education among kindergarten children**, through the following research questions:

1. What are the dimensions of tourism education that should be developed for kindergarten children?
2. What is the proposed program for developing tourism education among kindergarten children?
3. What is the effectiveness of the proposed program in developing tourism education among kindergarten children?
4. What is the continuity or sustainability of the program's impact on developing tourism education among kindergarten children?

Research Objectives:

1. Identify the dimensions of tourism education that should be developed in kindergarten children, reflecting the cognitive, skill-based, and affective aspects associated with tourism education.
2. Design a proposed program for developing tourism education in kindergarten children, clearly outlining its components, objectives, and implementation methods in accordance with the developmental characteristics of early childhood.
3. Verify the effectiveness of the proposed program in developing tourism education in kindergarten children by measuring the change in children's level before and after implementation.
4. Determine the sustainability of the program's impact on developing tourism education in kindergarten children by measuring follow-up assessments.

Research Importance:

Theoretical Importance:

1. The scarcity of studies addressing tourism education for kindergarten children in the Saudi context, and to the best of the researcher's knowledge, this field is one that has not received sufficient research, thus enhancing the scientific value of this study.

2. Shedding light on early childhood as a fundamental stage in shaping awareness, this study contributes to revealing the level of availability of tourism education in the kindergarten environment and the extent to which it is integrated into educational practices.

3. Contributing to the literature on tourism by addressing a pivotal issue related to the tourism industry and societal awareness of tourism in the Kingdom, and striving to address it in a scientific and systematic manner that enriches the theoretical aspect of this discipline.

Applied Importance:

1. Demonstrating the effectiveness of the proposed training program in developing tourism education for kindergarten children, thus enabling its application in educational institutions at the kindergarten level.
2. Identifying the requirements for developing tourism education in kindergarten children, which helps educational practitioners and decision-makers to develop programs and activities that contribute to enhancing tourism awareness from the early years, and support directing efforts towards developing effective educational content in this field.

Research Hypotheses:

1. There are statistically significant differences in the post-test scores of the pictorial achievement test for tourism education between the experimental and control groups, in favor of the experimental group.
2. There are statistically significant differences within the experimental group between the pre-test and post-test scores of tourism education, in favor of the post-test.
3. There are no statistically significant differences within the experimental group between the post-test and follow-up test scores for tourism education.

Research Methodology:

The study employed a **quasi-experimental design**, deemed suitable for this type of research and most appropriate for achieving the study objectives. The design included two groups (experimental and control), both subjected to pre- and post-testing, to determine the effectiveness of the training program (independent variable) on developing tourism education among kindergarten children (dependent variable).

Research Sample:

The research sample consisted of **60 kindergarten children**, divided equally into two groups (experimental and control), with each group containing **30 children**. The participants had an average intelligence quotient of **101.8**, and an average age of **5.8 years**, with a standard deviation of **2.054**.

Research Tools:

1. A checklist of tourism education dimensions for kindergarten children (prepared by the researcher).
2. A pictorial achievement test to assess the level of tourism education among kindergarten children (prepared by the researcher).
3. A program designed to develop tourism education among kindergarten children (prepared by the researcher).

research Delimitations:

- **Content Delimitations:** The study focused on developing tourism education among kindergarten children, specifically in the areas of:
 - (a) recognizing tourist sites,
 - (b) appropriate tourism behaviors,
 - (c) preserving tourist locations, and
 - (d) cultural habits associated with tourism visits.
- **Human and Spatial Delimitations:** The study sample consisted of (60) kindergarten children aged (5-6) years in **Al-Baha city**.
- **Temporal Delimitations:** The research was conducted during the **third semester of the academic year 1446**.

Research Terminology:

- **Kindergarten Child:** A child aged **4–6 years** enrolled in a kindergarten institution.
- **Tourism:**
The World Tourism Organization, a specialized agency of the United Nations (2021), defined it as a social, cultural, and economic phenomenon that involves the movement of people to countries or places outside their usual environment for personal, commercial, or professional purposes. These people are called visitors, and they may be tourists or leisure travelers, residents or non-residents. The type of tourism they undertake is related to their activities and tourist expenses. Operationally, it is defined as “a term used to describe journeys or movement from one place to another for the purpose of performing a task, visiting, or for cultural and recreational purposes.” (Al-Dossari & Al-Muqbil, 2022, p. 309)
- **Operational Definition:** The act of traveling or moving from one place to another for purposes such as performing a task, visiting, or engaging in recreational or cultural activities.
- **Tourism Education (Tourist Awareness):**
The process of developing knowledge about tourism concepts, importance, and socio-economic effects through varied teaching methods, learning activities, and assessment techniques (King, et al., 2024).

Operationally defined as “a set of educational and instructional

activities directed toward children with the goal of instilling awareness, knowledge, and positive attitudes related to tourism,” encompassing the following dimensions:

1. **Recognition of Tourist Sites:** Developing the child’s understanding of national tourist locations—historical, natural, and cultural—through pictures, stories, and real or virtual visits, linking them to national identity.
2. **Correct Tourism Behaviors:** Teaching values and skills associated with proper conduct during trips and visits, such as orderliness, respect for others, preservation of public property, and adherence to regulations.
3. **Preservation of Tourist Sites:** Cultivating a sense of responsibility toward protecting tourism sites from vandalism or pollution through practices like waste management and maintaining cleanliness.
4. **Cultural Habits Associated with Tourism:** Introducing children to social and cultural behaviors associated with tourism visits, including appropriate attire, respect for local traditions, and conscious appreciation of tangible and intangible heritage.

Research Results:

1. Statistically significant differences were found in the post-test scores of tourism education between the experimental and control groups, in favor of the experimental group.
2. Statistically significant differences were found within the experimental group between the pre-test and post-test scores of tourism education, in favor of the post-test.
3. No statistically significant differences were observed within the experimental group between the post-test and follow-up test scores of tourism education, indicating the program’s sustained impact.

Keywords: Tourism Education – Kindergarten Child.

فاعلية برنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة

إعداد

د. فاطمة الزهراء عبد المنعم طه إسماعيل *

مقدمة

تُعد السياحة أحد المسارات المحورية في تطوير المجتمعات المعاصرة والارتقاء باقتصاداتها، فهي نافذة للتعرف على التاريخ والحضارة، ووسيلة لترسيخ الانتماء الوطني والوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع. وتمثل التربية السياحية مدخلاً مهماً لإعداد الطفل لفهم بيئته واكتشاف مقومات بلاده، بما يعزز شعوره بالمسؤولية ويحفظ التراث الوطني، ويجعله أكثر وعياً بدور السياحة في نهضة وطنه. ومن هذا المنطلق تبرز أهمية تنمية الثقافة السياحية لدى طفل الروضة بوصفها خطوة أساسية في بناء جيل واعٍ قادر على التقدير والمشاركة المستقبلية في دعم القطاع السياحي. وقد شهدت المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً في القطاع السياحي، نظراً لكونه أحد المرتكزات الرئيسة لرؤية المملكة 2030 ودوره في تنويع مصادر الدخل وتعزيز التنمية المستدامة ورفع مكانة المملكة عالمياً. وبفضل ما تمتاز به المملكة من تنوع طبيعي وجغرافي وتراث حضاري وثقافي، اتجهت الدولة إلى تطوير مؤسسات متخصصة تعنى بتنظيم القطاع السياحي وتنميته، ومن ذلك تأسيس الهيئة العليا للسياحة التي أسهمت في دعم السياحة الوطنية وتنظيم مسارات تطورها (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، 2022).

وانطلقت مبادرات نوعية تستهدف نشر الوعي السياحي في المراحل التعليمية المبكرة، ومنها برنامج التربية السياحية المدرسية "ابتسم"، الذي يسعى إلى تعزيز الثقافة السياحية لدى الأطفال وغرس مفاهيم إيجابية تسهم في بناء الانتماء الوطني والمحافظة على الموروث الحضاري. وتأتي هذه الجهود بالتزامن مع إدماج موضوعات السياحة في الأنشطة المدرسية كالرحلات التعليمية والإذاعة والمسرح، بما يسمح للطفل بفهم بيئته السياحية وتعزيز تقديره للمواقع التاريخية والتراثية (موسي، 2021).

وقد أكدت الدراسات التربوية الحديثة أهمية التربية السياحية في مرحلة الطفولة المبكرة، إذ أشارت دراسة Barsom وآخرون (2023) إلى ارتفاع مستوى الوعي السياحي لدى أطفال رياض الأطفال، بينما أوضحت حسين (2019) أن الروضة تمثل مؤسسة تربوية فاعلة في غرس المفاهيم السياحية الصحيحة لدى الأطفال، وأن المعارف التي تُقدّم في هذه المرحلة تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية مستدامة تجاه السياحة.

وفي إطار اهتمام المملكة بالطفولة المبكرة وحرصها على تطوير التعليم وفق مستهدفات رؤية 2030، جاءت الشراكة بين هيئة السياحة ووزارة التعليم لتعزيز دور المدرسة في نشر الثقافة السياحية، وبخاصة دور معلمة الروضة في توظيف الأنشطة الصفية وغير الصفية لتنمية التربية السياحية لدى الأطفال. وقد تناولت الأدبيات التربوية دور المعلم في هذا المجال، حيث أشارت رزقي (2021) إلى أهمية دور معلم المرحلة الابتدائية في دعم مفاهيم السياحة، كما أكد الحديثي (2021) ضرورة تعريف الطفل بتاريخ وطنه وحضارته ومعالمه السياحية بوصفها جزءًا من هويته الثقافية.

كما أشار King, et al., (2024) أن من الضروري إعداد برامج تربوية فعالة تسهم في تنمية التربية السياحية لدى أطفال الروضة، من خلال توظيف الأنشطة التعليمية المناسبة ومعالجة المعوقات التي تحد من تحقق هذا الدور داخل بيئات رياض الأطفال. ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث لتقديم برنامج يستهدف تنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة، وبحث مدى فاعليته في تعزيز الوعي السياحي بما يتوافق مع متطلبات المرحلة ودور المؤسسات التربوية في إعداد جيل واعٍ يسهم في دعم القطاع السياحي مستقبلاً.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها المملكة العربية السعودية للنهوض بالقطاع السياحي وتعزيز حضوره في المجتمع، إلا أن السياحة لا تزال دون المكانة التي تستحقها على المستوى المحلي. ويُعزى ذلك - في جانب منه - إلى انخفاض مستوى الوعي السياحي لدى فئة واسعة من المواطنين، نتيجة ضعف المعرفة بالجغرافيا الفريدة والتراث الثقافي والتاريخي الغني الذي تتميز به المملكة. وتُعد التربية السياحية في مراحل الطفولة المبكرة عنصرًا محوريًا في تكوين هذا الوعي، لما تسهم به في تزويد الطفل بالمعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالسياحة، وتعزيز شعوره بالانتماء والاعتزاز بوطنه. (Gong et al., 2020)

ويؤدي غياب التربية السياحية المنظمة في مرحلة الطفولة إلى قصور في إدراك الطفل لأهمية البيئة ومكوناتها، وقد يمتد ذلك مستقبلاً إلى ممارسات تضر بالمواقع السياحية وتشوه صورتها وتضعف قيم المحافظة عليها. كما تبرز الحاجة إلى تعزيز الوعي السياحي في هذه المرحلة لما له من أثر في النمو المعرفي والقيمي للطفل، وفي فهمه لأهمية السياحة بوصفها موردًا وطنيًا يجب الحفاظ عليه. (Tan et al., 2021)

ولإثبات وجود هذا القصور، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية شملت مجموعة من معلمات رياض الأطفال بروضات منطقة الباحة، بهدف التعرف على مدى حضور التربية السياحية

في الممارسات الصفية والأنشطة اليومية داخل الروضة. وقد كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن عدة نقاط؛ أبرزها:

- أن أغلب المعلمات أشرن إلى عدم توفر برامج أو مواد تعليمية واضحة تدعم تنمية التربية السياحية لدى الأطفال.
 - أن الأنشطة الخاصة بالتربية السياحية تتم بصورة عفوية وغير منهجية، وغالبًا ما تندرج ضمن أنشطة عامة لا ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالمفاهيم السياحية.
 - أن نسبة كبيرة من المعلمات أوضحت أن الأطفال يفتقرون لأساسيات المعرفة السياحية المتعلقة ببيئتهم المحلية والمعالم الوطنية.
 - إضافةً إلى ذلك، أوضحت المعلمات وجود معوقات تتعلق بضيق الوقت، وكثرة الأعباء، وغياب التدريب المتخصص الذي يساعدهن على تفعيل التربية السياحية بفاعلية.
- وتشير هذه النتائج إلى وجود حاجة فعلية إلى برنامج تربوي منظم يساهم في تنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة بطريقة تراعي خصائص المرحلة العمرية وتستجيب لحاجات الميدان التربوي.

بناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف مستوى التربية السياحية لدى أطفال الروضة، وغياب برنامج تربوي منظم يساهم في تنميتها بصورة شاملة تراعي الجوانب المعرفية والوجدانية للطفل، وتعزز إدراكه لقيمة السياحة ومكوناتها في وطنه.

وبذلك تتضح مشكلة الدراسة في الكشف على فاعلية برنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة، وذلك من خلال الأسئلة التالية ذكرها:

1. ما أبعاد التربية السياحية التي يجب تنميتها لطفل الروضة؟
2. ما البرنامج المقترح لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة؟
3. ما فاعلية البرنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة؟
4. ما استمرارية البرنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. تحديد أبعاد التربية السياحية التي ينبغي تنميتها لدى طفل الروضة، بما يعكس الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية المرتبطة بالتربية السياحية.
2. تصميم برنامج مقترح لتنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة، مع توضيح مكوناته وأهدافه وأساليب تنفيذه بما يتناسب مع خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.

3. التحقق من فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التربية السياحية لطفل الروضة، من خلال قياس التغير في مستوى الأطفال قبل التطبيق وبعده.

4. الكشف عن مدى استمرارية أثر البرنامج في تنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة، وذلك عبر قياس المتابعة اللاحقة للتطبيق.

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

1. ندرة الدراسات التي تناولت موضوع التربية السياحية لدى طفل الروضة في السياق السعودي، وفي حدود اطلاع الباحثة، يُعد هذا المجال من الموضوعات التي لم تحظَ بقدر كافٍ من البحث، مما يعزز من القيمة العلمية لهذه الدراسة.

2. إلقاء الضوء على مرحلة الطفولة المبكرة بوصفها مرحلة أساسية في تشكيل الوعي، إذ تسهم الدراسة في الكشف عن مستوى توافر التربية السياحية في بيئة رياض الأطفال، ومدى تضمينها في الممارسات التربوية.

3. الإسهام في الأدبيات المعنية بالسياحة من خلال تناول قضية محورية مرتبطة بصناعة السياحة والوعي المجتمعي بالسياحة في المملكة، والسعي لمعالجتها بأسلوب علمي ومنهجي يثري الجانب النظري في هذا التخصص.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. إظهار فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة، بما يتيح إمكانية الاستفادة منه وتطبيقه في المؤسسات التعليمية في مرحلة رياض الأطفال.

2. تحديد متطلبات تنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة، وهو ما يساعد الممارسين التربويين وصناع القرار على تطوير برامج وأنشطة تسهم في تعزيز الوعي السياحي منذ السنوات الأولى، وتدعم توجيه الجهود نحو تطوير محتوى تربوي فعال في هذا المجال.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تنمية التربية السياحية لطفل الروضة، وهي (التعرف على الأماكن السياحية - السلوكيات السياحية الصحيحة - المحافظة على المواقع السياحية - العادات المرتبطة بالزيارة السياحية)، طفل الروضة.

الحدود البشرية والمكانية: الحدود البشرية والمكانية: عينة الدراسة مكونة (60) طفل وطفلة، من أطفال الروضة من عمر (5-6) سنوات، بمدينة الباحة.

الحدود الزمنية: طبق البحث خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1446هـ.

مصطلحات الدراسة

طفل الروضة: (Kindergarten Child)

هو الطفل الذي تتراوح أعمارُه بين (4-6) سنوات، والملتحق بمؤسسات رياض الأطفال. ويُقصد به في هذه الدراسة الأطفال الذين يدرسون في مرحلة الروضة خلال فترة تطبيق البرنامج.

السياحة: (Tourism)

عرّفت منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (2021) السياحة بأنها "ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تتضمن انتقال الأفراد إلى بلدان أو أماكن خارج بيئتهم المعتادة لأغراض شخصية أو تجارية أو مهنية، ويُطلق على هؤلاء الأفراد اسم الزوّار، وقد يكونون سياحًا أو متنزهين، مقيمين أو غير مقيمين، ويرتبط نوع السياحة بأنشطتهم ونفقاتهم السياحية" (الدوسري؛ والمقبل، 2022، ص. 287).

التعريف الإجرائي للسياحة:

هي الرحلة أو الانتقال من مكان إلى آخر بهدف أداء مهمة، أو زيارة، أو تحقيق غرض ترفيهي أو ثقافي، ويُقاس هذا المتغير من خلال المفاهيم والمهارات المرتبطة بالسياحة التي تظهر في استجابة الأطفال لأداة الدراسة.

التربية السياحية: (Tourist Awareness)

يُقصد بها تنمية المعرفة بالمفاهيم السياحية وأهميتها وآثارها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، من خلال توظيف استراتيجيات تدريس متنوعة، وأنشطة تعلم مختلفة، وأساليب تقويم متعددة، مدعومة بوسائل تعليمية مناسبة. (King et al., 2024, p. 235)

التعريف الإجرائي للتربية السياحية:

هي العملية التعليمية التي تستهدف تزويد طفل الروضة بأبعاد ومفردات ومفاهيم سياحية متنوعة، تتمي لديه الاتجاهات والمعارف والمهارات اللازمة لفهم المعالم والأنماط السياحية المختلفة، وإدراك أهمية السياحة وفوائدها للفرد والمجتمع. ويُقاس هذا المتغير من خلال عدد تكرارات المفاهيم السياحية التي تظهر في استجابات الأطفال على أداة القياس.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: التربية السياحية لطفل الروضة.

المحور الثاني: واقع التربية السياحية في المملكة.

المحور الأول: التربية السياحية لطفل الروضة

يرى Li et al., (2024) أن السياحة تمثل "مجموع العلاقات والظواهر الناتجة عن السفر والإقامة المؤقتة لشخص في مكان ما، شريطة ألا تتحول هذه الإقامة إلى إقامة دائمة، وألا ترتبط بأنشطة ذات عائد ربحي".

أما Ulutaş et al., (2023)، فعرفوها بأنها "انتقال إرادي للأفراد من مكان إلى آخر في أي وقت ولأسباب متعددة، مثل الحج والعمرة، زيارة الأماكن المقدسة، العلاج، التسوق، أو اكتساب الخبرات، على أن يكون هذا الانتقال مؤقتاً".

بينما وصفها Jermstad (2025) بأنها "نشاط يقوم به فرد أو مجموعة أفراد يتضمن الانتقال من مكان إلى آخر بغرض أداء مهمة معينة، أو زيارة مكان محدد، أو الترفيه، مما يتيح الاطلاع على حضارات وثقافات مختلفة واكتساب مشاهدات ومعلومات متنوعة والتفاعل مع شعوب وجنسيات متعددة".

وما يخص التربية السياحية، فقد عرّفها الشهراني (2024) بأنها "العملية التعليمية التي تركز على تزويد الطلاب بالمفردات والمعارف والأبعاد السياحية، بما يساهم في اكتسابهم للمفاهيم والاتجاهات والمهارات التي تساعدهم على فهم المعالم والأنماط السياحية المختلفة، وإدراك فوائد وأهمية السياحة للفرد والمجتمع، ويُقاس ذلك بعدد تكرارات المفهوم على أداة الدراسة". (ص.342). ومما سبق، تستخلص الباحثة أن السياحة تمثل انتقال الأفراد مؤقتاً من مكان إلى آخر بغرض أداء مهمة أو زيارة أو الترفيه والثقافة، مع ضرورة أن يكون هذا الانتقال غير مرتبط بأنشطة ربحية، ويتيح للفرد الاطلاع على المعالم الحضارية والثقافية واكتساب الخبرات والمعارف الجديدة. كما توضح أن التربية السياحية هي العملية التعليمية التي تهدف إلى تزويد الأطفال بالمفردات والمعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بالسياحة، بما يمكنهم من فهم الأنماط والمعالم السياحية المتنوعة، وإدراك أهمية السياحة وفوائدها للفرد والمجتمع، وتُعد وسيلة لتعزيز الانتماء الوطني وتنمية السلوكيات الإيجابية تجاه الحفاظ على الموارد السياحية والثقافية.

خصائص السياحة

تتميز السياحة بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، منها مرونتها تجاه الأسعار والدخل، حيث تتأثر القرارات السياحية بأدنى التغيرات فيها، وموسميته نتيجة تركّز العطل والعوامل المناخية والجغرافية في البلدان المصدرة والمستقبلة للسياح. كما أن المنتج السياحي لا يمكن تخزينه أو نقله، ويتميز بعدم تجانسه وكونه غير ملموس وقابل للفناء. وقد أظهرت السياحة تاريخياً بعض الخصائص الاجتماعية، مثل احتكار الفئات العليا الغنية لممارستها اعتماداً على وقت الفراغ والثروة، وقلة أعداد المسافرين نتيجة صعوبة النقل وطول

زمن الرحلات وكثرة العوائق الطبيعية، مع انعدام القيود الحدودية الحديثة، مما جعل الحركة بين المناطق مفتوحة نسبياً لكنها محدودة بوسائل النقل المتاحة آنذاك. (King et al., 2024)

أهمية التربية السياحية للأطفال

أشارت العديد من الدراسات منها (Gong et al., 2020; Tan et al., 2021; King et al., 2024) أن التربية السياحية للأطفال أهمية كبيرة، إذ تمثل وسيلة فعالة لتعزيز وعي الطفل بالبيئة المحيطة به، وفهم المعالم السياحية والثقافية، وتنمية الانتماء الوطني والاعتزاز بالموروث الحضاري للوطن. كما تساعد التربية السياحية في تنمية المعرفة والمهارات والاتجاهات الإيجابية تجاه الحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية، والحد من السلوكيات الضارة بالبيئة والموروث السياحي. وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مناسبة لغرس مفاهيم السياحة، حيث يكتسب الطفل من خلالها قدرًا كافيًا من المفاهيم والاتجاهات والمعارف التي تساهم في فهم الأنماط والمعالم السياحية المختلفة، بما يشمل السياحة الدينية، والترفيهية، والأثرية، والتسويقية، إضافةً إلى تعزيز المهارات الاجتماعية والتفاعلية لديه. كما ترتبط التربية السياحية بالجانب الاقتصادي والاجتماعي، إذ يسهم وعي الطفل بمفهوم السياحة في إعداد جيل قادر على تقدير قيمة السياحة وصناعتها، والمشاركة مستقبلاً في الحفاظ على الموارد السياحية واستدامتها.

أنواع السياحة:

تصنف السياحة من وجهات نظر مختلفة إلى عدة أنواع، فقد صنفها Shih (2022) حسب الغاية إلى سياحة الترويج عن النفس والاستجمام، والتي تهدف إلى الاستمتاع والترفيه عن النفس مثل صيد الأسماك والغوص والانزلاق والذهاب إلى المناطق الصحراوية، وسياحة الأعمال، وهي السفر لأغراض مهنية مثل السياحة العلمية والتكنولوجية، وسياحة الاجتماعات والمعارض الاقتصادية. أما وفقاً لحسين (2019) والشهري (2022)، فتوجد خمس أنواع للسياحة التي تحظى بأهمية خاصة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بالمملكة، وهي:

1. **السياحة الترفيهية:** يقوم الأفراد بالسفر من مدنها إلى مدن أخرى بغرض الترفيه والاستجمام، مثل زيارة الحدائق العامة، المنتزهات، حدائق الحيوان، أو التنزه على الشواطئ، وتعد من أكثر أنواع السياحة انتشاراً والقاسم المشترك بين جميع الأنشطة السياحية.
2. **السياحة الدينية:** تركز على زيارة المواقع المقدسة ويقوم بها المسلمون من داخل المملكة وخارجها، وهي ركن من أركان الإسلام، وقد شهدت هذه السياحة تطوراً سريعاً مع تحسين خدمات الإقامة والمواصلات والطرق لتلبية احتياجات المعتمرين والحجاج.
3. **السياحة البيئية:** زيارة المناطق الطبيعية غير الملوثة والمحفوظة طبيعتها، بغرض الاستمتاع بالنباتات والحيوانات والمناظر الطبيعية، والاطلاع على الحضارات السابقة والحالية.

4. **السياحة الرياضية:** التنقل بين الأماكن لممارسة الرياضات والأنشطة البدنية أو متابعة الفعاليات المختلفة مثل المباريات والنوادي الرياضية وصيد الأسماك وتسلق الجبال والغوص.
5. **السياحة التاريخية والثقافية:** دراسة ومشاهدة الأماكن والأحداث التاريخية والثقافية القديمة، حيث يُعتبر التراث امتدادًا للمعرفة الإنسانية والتطور وانعكاسًا للحضارات.
- وبالاطلاع على هذه التصنيفات، ركزت الدراسة على المفاهيم السياحية المناسبة لمرحلة الطفولة المبكرة والتي يمكن تضمينها في كتب مادة "لغتي"، وهي: العادات المرتبطة بالزيارة السياحية، والسلوكيات السياحية الصحيحة، والمحافظة على المواقع السياحية، والتعرف على الأماكن السياحية.

المحور الثاني: واقع التربية السياحية في المملكة العربية السعودية:

تتميز المملكة العربية السعودية بتنوع جغرافي كبير يشمل المرتفعات الجبلية، الوديان، الكثبان الرملية، السهول والهضاب، مما يجعلها غنية بالموارد الطبيعية والجاذبة للسياحة. وإدراكًا لأهمية السياحة على مختلف الأصعدة، أطلقت المملكة عدة مبادرات لتعزيز الوعي السياحي، أبرزها برنامج التربية السياحية المدرسية "ابتسم"، الذي يهدف إلى غرس مفاهيم وممارسات سياحية إيجابية لدى الأطفال، وتعزيز الانتماء الوطني، والاعتزاز بالمقومات السياحية والحفاظ عليها. كما تسعى المملكة من خلال هذا البرنامج إلى دمج مؤسسات التعليم في منظومة السياحة، وتفعيل الشراكة بين قطاعي التعليم والسياحة عبر البرامج والأنشطة المشتركة، ولا تقتصر أهمية السياحة فقط على الجانب الاقتصادي بل تتعدى إلى الأهمية والسياسية والاجتماعية والثقافية، إلى جانب الأهمية التربوية الكبيرة التي تتزايد يوما بعد يوم. (الحديثي، 2021)

يُعد برنامج التربية السياحية المستدامة أحد البرامج التي تبنتها المملكة العربية السعودية، حيث يمثل المنظومة التعليمية بكافة إمكاناتها البشرية والمادية وبرامجها وأنشطتها شريكًا أساسيًا في دعم السياحة. كما يسعى البرنامج إلى إشراك رجال الأعمال بالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة لتمويل ودعم المشاريع المدرسية والجامعية المرتبطة بالسياحة، سواء في مجالات التدريب والتعليم أو في مجالات الأدب والثقافة والرياضة والفنون. ويشمل البرنامج أيضًا إمكانية توظيف جزئي للمدرسين والأطفال خلال العطلات الرسمية في الأنشطة والبرامج السياحية، بهدف تفعيل الشراكة الحقيقية بين قطاعي التعليم والسياحة. ويؤكد على أهمية هذه الشراكة ما قامت به الهيئة العليا للسياحة مع وزارة التعليم في إعداد برنامج التربية السياحية المدرسية، الذي يمثل نموذجًا حديثًا يساهم مع المدارس في أداء أدوارها المختلفة لخدمة المجتمع، نظرًا لأن المدرسة

تُعد أكبر مؤسسة تربوية تربط شريحة واسعة من المجتمع من معلمين وأطفال وإداريين (الهيئة العليا للسياحة، 2014).

وتُعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التربية التي أنشأها المجتمع للقيام بأدوارها المتنوعة تجاه المجتمع، وتشكل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل العمرية التي يمكن خلالها غرس مفاهيم التربية السياحية. ويؤكد الاتجاه التربوي الحديث على أهمية تزويد الطفل بالمعلومات المناسبة في هذه المرحلة، إذ تساهم في اكتساب مفاهيم السياحة الصحيحة وتنمية وعيه بالمعالم والموارد السياحية (حسين، 2019).

كما حرصت المملكة العربية السعودية على الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها المورد الأساسي الذي يساهم في بناء الوطن وتطوره ونهضته، ولذلك أولت اهتماماً كبيراً بتجويد وتطوير التعليم بما يتماشى مع تطلعات رؤية 2030 في إعداد مواطنين واعين وقادرين على المساهمة الفاعلة في مسيرة التنمية الوطنية (وزارة التعليم، 2021).

وأكدت الشهرانى (2022) على أهمية تعزيز الوعي السياحي لدى الأطفال لدعم مفاهيم التربية السياحية في المملكة، بما يشمل تعلم الآداب والسلوكيات الصحيحة تجاه السياح والزوار، وذلك لإعطاء انطباع إيجابي عن المجتمع وتعزيز صورته الحضارية والثقافية على المستويين المحلي والدولي.

ولذلك فإن نشر مفاهيم التربية السياحية يمثل شرطاً أساسياً لنجاح الأنشطة السياحية في أي دولة، فالطفل يحتاج دائماً إلى من يوضح له تاريخ وثقافة وحضارة دولته، ويتطلع دوماً لمعرفة المعالم السياحية والتاريخية، وخاصة في الدولة التي نشأت فيها أعظم الحضارات الإنسانية القديمة، ومهبط الديانات السماوية والحضارة الإسلامية بشكل خاص، فالتاريخ الإسلامي والتاريخ القديم وما تركه الإنسان من مواقع ومدن أثرية، ومعالم التاريخ وثقافية، وموروث حضاري لا بد من معرفته والتوعية فيه (الحديثي، ٢٠٢١).

كما تتميز المملكة بامتلاكها الكثير من مقومات وعناصر الجذب السياحية المميزة، حيث تتنوع هذه العناصر مثل المقومات التاريخية والدينية والطبيعية، وتمتاز المملكة بالموقع في قارة آسيا، من خلال شبه الجزيرة حيث يحيطها الماء من ثلاث جوانب وتمتد بين السلاسل الجبلية ذات القمم العالية، ويكون الطقس فيها معتدل طوال السنة، كما تتميز بصحراء الربع الخالي وبالعديد من الغابات المخضرة، وتلك المقومات المختلفة تعد امتيازاً سياحياً لأنها تجمع بين الصحاري والسواحل والعيون والبحار (حسين، ٢٠١٩).

يتضح من العرض السابق أن السياحة مفهوم متعدد الأبعاد يرتبط بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وقد تناولته الأدبيات بتعريفات متنوعة تؤكد طبيعته الديناميكية وخصائصه المميزة. كما أبرز الإطار أنواع السياحة المختلفة وأهمية دمج التربية السياحية في مرحلة الطفولة المبكرة، خاصة في المملكة العربية السعودية التي تمتلك مقومات سياحية غنية، وسعت عبر برامج ومبادرات مثل "ابتسم" إلى تعزيز الوعي السياحي لدى الأطفال. ومع ذلك، يظل ضعف مستوى الوعي السياحي المجتمعي، لاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة، أحد أبرز التحديات التي تستدعي تكثيف الجهود لترسيخ الثقافة السياحية وتحويلها إلى ممارسة عملية تسهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030.

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (King et al. (2020) سبل تعزيز علاقة الأطفال بالطبيعة من خلال التعلم القائم على اللعب في مواقع السياحة البيئية. استخدم الباحثون المنهج النوعي، واعتمدوا على مقابلات شبه مهيكلة مع متخصصين في السياحة البيئية والتعليم في كوينزلاند، أستراليا، بهدف فهم كيفية استخدام السياحة البيئية كأداة تعليمية مؤثرة للأطفال. أظهرت النتائج أن التفاعل المباشر مع الطبيعة عبر أنشطة اللعب السياحي يسهم في تنمية قيم الاستدامة والحفاظ على البيئة منذ سن مبكرة، كما أبرزت أهمية تصميم تجارب تعليمية سياحية تتيح للأطفال التعلم بالممارسة وليس فقط من خلال التلقين. وخلص الباحثون إلى ضرورة دمج أساليب اللعب والتعليم البيئي في برامج السياحة الموجهة للأطفال لتعزيز وعيهم البيئي، مما يدعم إدخال ممارسات مبتكرة في برامج السياحة التعليمية.

وهدف دراسة رزيقي (2021) إلى زيادة وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية بالسياحة وأهميتها، والكشف عن أبعاد الوعي السياحي التي ينبغي تنميتها لديهم لتحقيق التربية السياحية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة ضمت 50 معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية. وأظهرت النتائج ضعف دور المعلم في تعزيز الوعي السياحي لدى التلاميذ، وقلة الاهتمام بوضع رؤية واضحة لتطبيق برامج التوعية السياحية في المدارس.

أما دراسة الدوسري؛ المقبل (٢٠٢٢) سعت إلى الكشف عن مدى تضمين المفاهيم السياحية في مقررات الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تم بإتباع منهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، واستخدام بطاقة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، من عينة تمثلت في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة للصفوف

الأول، الثاني، الثالث) للفصل الأول والثاني (٢٠٢٠)، وأشارت أهم النتائج إلى تضمين المفاهيم السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة بدرجة منخفضة جدًا بنسبة (9.9%). واهتمت دراسة إبراهيم؛ شجاع (2022) إلى بحث دور المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال في مصر. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانات وزعت على معلمين وخبراء في مجال التعليم والسياحة. ركزت الدراسة على تحليل مدى إدماج المفاهيم السياحي، ومنها للوصول الي مفاهيم التربية السياحية في المناهج الدراسية، وتأثير الأنشطة المدرسية على وعي الأطفال بالسياحة. بينت النتائج أن إدخال مفاهيم السياحة في التعليم الأساسي يسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو التراث الوطني والحفاظ عليه. كما أوضحت أهمية الأنشطة الميدانية والزيارات السياحية في تعزيز الانتماء الوطني. أوصت الدراسة بتطوير محتوى المناهج لتشمل عناصر السياحة والوعي البيئي. كذلك شددت على ضرورة تدريب الكوادر التعليمية لتمكينهم من تقديم محتوى سياحي تعليمي مؤثر للأطفال.

وتطرقت دراسة Fouad & Elsaid., (2021) الي التعرف على فعالية استخدام تقنية الواقع الافتراضي في المتاحف لدعم السياحة التعليمية لدى الأطفال. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمدة على تجربة تطبيقية داخل متحف الطفل المصري بالقاهرة. صمم الباحثون تجربة افتراضية تسمح للأطفال بالتجول داخل بيئات تاريخية وسياحية باستخدام تقنية الواقع الافتراضي. أظهرت النتائج أن هذه التقنية عززت بشكل ملحوظ تفاعل الأطفال مع المحتوى السياحي وزادت من اهتمامهم بالمعرفة التاريخية والثقافية. كما أوضحت الدراسة أن الواقع الافتراضي يجعل عملية التعلم أكثر متعة وجاذبية، لكنه يتطلب تجهيزات تقنية وإدارة منظمة، أوصت الدراسة بتبني هذه التقنية في المتاحف التعليمية وبرامج رياض الأطفال لتطوير السياحة التربوية. كما دعت إلى وضع استراتيجيات لتجاوز التحديات التقنية المصاحبة.

بينما هدفت دراسة Barsom, et al., (2023) إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على الأنشطة التفاعلية الإلكترونية في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة في المملكة العربية السعودية. اعتمد الباحثون المنهج الوصفي من خلال تقسيم العينة إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، بلغ عددهم (62) طفلاً. وقد صمم الباحثان عدة أدوات تضمنت قائمة بأهم مفاهيم الوعي السياحي المناسبة لطفل الروضة، وبرنامج قائم على الأنشطة التفاعلية الإلكترونية المتنوعة المحفزة للأطفال حول معالم السياحة المحلية والثقافة البيئية. استخدمت الدراسة مقياساً إلكترونياً لقياس مستوى وعي الأطفال قبل وبعد التطبيق. أظهرت النتائج فعالية البرنامج القائم على الأنشطة التفاعلية الإلكترونية في تنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة، ووجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فعالية البرنامج في رفع مستوى الوعي السياحي. أوصت

الدراسة بضرورة دمج مثل هذه البرامج في مناهج رياض الأطفال، يوصي الباحثون بتوسيع نطاق دمج البرامج التفاعلية الإلكترونية في مناهج الروضة لتنمية الوعي السياحي لدى أطفال الروضة وإعدادهم للمستقبل، وايضاً تدريب المعلمين على توظيف الوسائل الإلكترونية في الأنشطة السياحية.

ووضح هدف دراسة (Li, et al., 2024) في تحليل تجارب الأطفال الحسية خلال الرحلات المدرسية ودورها في تعزيز السياحة التعليمية. اعتمد الباحثون المنهج النوعي مستخدمين مقابلات شبه منظمة، ومقابلات استنباطية بالصور وصوراً إثارية (photo-elicitation)، وتكونت العينة من (41) طفلاً من المدارس الابتدائية في الصين. وتم تحليل محتوى المقابلة موضوعياً باستخدام برنامج (NVivo)، ركزت الدراسة على كيفية إدراك الأطفال للبيئة من خلال الحواس المختلفة أثناء زيارتهم للمواقع السياحية التعليمية. أظهرت النتائج أن الرحلات المدرسية تسهم بشكل كبير في تعزيز ارتباط الأطفال بالمكان وتشكيل مواقفهم الإيجابية تجاه البيئة، أكدت أن هذه الدراسة تساهم في فهم أعمق لتجارب الأطفال السياحية، وكذلك أن إشراك الأطفال بفاعلية يرسخ لديهم قيم السياحة المستدامة منذ الصغر.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه:

1. من حيث الأهداف

- * اتفقت الدراسات جميعها في سعيها إلى تنمية الوعي السياحي لدى الأطفال بوصفه مدخلاً لبناء جيل مدرك لأهمية السياحة ودورها في التنمية المستدامة.
- * ركزت بعض الدراسات على البعد التعليمي والتربوي مثل دراسة (King, et al., 2020)، إبراهيم؛ شجاع (2022)، و (Barsom, et al., 2023) التي هدفت إلى توظيف أساليب تعلم نشطة مثل اللعب، والأنشطة التفاعلية، والتعليم البيئي لتعزيز قيم السياحة.
- * بينما ركزت دراسات أخرى مثل رزيقي (2021)، الدوسري؛ المقبل (2022)، على تحليل المناهج ودور المدرسة والمعلم في غرس المفاهيم السياحية.
- * أما (Li, et al., 2024), Fouad & Elsaid (2021) فقد اتجهتا نحو تجارب التعلم الحديثة والتقنية مثل الواقع الافتراضي والرحلات الميدانية الحسية لتوسيع مفهوم السياحة التعليمية، و إبراز دور السياحة في ترسيخ القيم البيئية والوطنية: معظم الدراسات ربطت بين السياحة والتعليم بالقيم البيئية، التراثية، والانتماء الوطني.

2. من حيث المناهج المستخدمة

- * استخدم المنهج النوعي في دراستي King, et al., (2020) و Li, et al., (2024) لفهم تجارب الأطفال وسلوكهم من خلال المقابلات شبه الهيكلية وتحليل المحتوى.
- * بينما اعتمدت دراسات مثل رزيقي (2021)، إبراهيم؛ شجاع (2022)، الدوسري؛ المقبل (2022)، على المنهج الوصفي التحليلي، سواء عبر الاستبانات أو تحليل المحتوى لتقويم واقع الوعي السياحي.
- * استخدمت Barsom, et al., (2023) المنهج شبه التجريبي للتحقق من فعالية برنامج إلكتروني تفاعلي.
- * أما Fouad & Elsaid (2021) فدمجت بين المنهج الوصفي والتجريبي من خلال تجربة الواقع الافتراضي في المتاحف.

4. من حيث أدوات جمع البيانات

- * المقابلات شبه الهيكلية ظهرت في King, et al., (2020) و Li, et al., (2024)
- * الاستبانات كانت الأداة الأساسية في رزيقي (2021)، إبراهيم؛ شجاع (2022).
- * بطاقة تحليل المحتوى استخدمت في الدوسري؛ المقبل (2022).
- * البرامج الإلكترونية ومقاييس ما قبل وبعد التطبيق ظهرت في Barsom, et al., (2023).
- * التجارب الافتراضية والمحاكاة استخدمت في Fouad & Elsaid (2021) داخل المتحف التعليمي.

4. من حيث النتائج والاتجاه العام:

- * اتفقت معظم الدراسات على أن الوعي السياحي لدى الأطفال لا يزال ضعيفاً في المناهج التعليمية الحالية كما أشارت في رزيقي (2021)، والدوسري؛ المقبل (2022).
- * بينما أكدت دراسات أخرى King et al (2020)، إبراهيم؛ شجاع (2022) Barsom, et al., (2023)، أن البرامج التعليمية التفاعلية والأنشطة التطبيقية والزيارات الميدانية تسهم بفاعلية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو السياحة والبيئة.
- * وأثبتت دراسة كلاً من Fouad & Elsaid (2021)، Li, et al., (2024) أن التقنيات الحديثة مثل الواقع الافتراضي والتعلم الحسي الميداني تعزز ارتباط الأطفال بالمكان وتجعل التجربة التعليمية أكثر جاذبية وتأثيراً.

أوجه الاختلاف

1. المنهج المستخدم:

- * استخدمت المنهج النوعي: دراسة كلاً من (Li, et al., (2024), King, et al., (2020) فهم تجارب الأطفال ومشاعرهم واتجاهاتهم نحو السياحة البيئية والتعليمية من خلال المقابلات وتحليل التجارب الميدانية.
- * بالنسبة المنهج الوصفي التحليلي: استخدمته دراسة كلاً من رزقي (2021)، وإبراهيم؛ شجاع (2022)، بهدف رصد واقع الوعي السياحي ودور المدرسة في تنميته.
- * بينما استخدم المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى: في دراسة الدوسري؛ المقبل (2022)، بغرض تحديد مدى تضمين المفاهيم السياحية في المناهج الدراسية.
- * أما المنهج الوصفي التطبيقي: كدراسة (Fouad & Elsaid (2021) استخدم في تجربة تقنية الواقع الافتراضي داخل المتحف.
- * واختلفت عنها دراسة (Barsom, et al., (2023) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي لقياس أثر برنامج إلكتروني تفاعلي على وعي الأطفال السياحي.

2. الأدوات البحثية :

- * المقابلات شبه المهيكلة كانت أداة رئيسية في دراستي (Li, et al., King, et al., (2020) (2024).
- * الاستبانة كانت الأداة الأساسية في دراسة رزقي (2021)، ودراسة إبراهيم؛ شجاع (2022).
- * بطاقة تحليل المحتوى استخدمت في دراسة الدوسري؛ المقبل (2022)
- * التجربة الافتراضية التطبيقية ظهرت في دراسة (Fouad & Elsaid (2021).
- * اختبارات إلكترونية قبلية وبعديّة كما في دراسة (Barsom, et al., (2023).

3. الفئات المستهدفة:

- * ركزت دراسة (King, et al., (2020) و (Li, et al., (2024) على الأطفال في المرحلة الابتدائية.
- * أما دراسة (Barsom, et al., (2023) فاستهدفت أطفال الروضة بوصفهم الفئة الأصغر سناً والأكثر تقبلاً للبرامج التفاعلية.
- * اهتمت دراسة رزقي (2021) بمعلمي المرحلة الابتدائية.
- * في حين ركزت دراسة الدوسري؛ المقبل (2022) على المرحلة المتوسطة.
- * واهتمت دراسة إبراهيم؛ شجاع (2022) بمؤسسات التعليم الأساسي في مصر، من دون الاختصار على مرحلة محددة.

* أما Fouad & Elsaid (2021) فقد تناولت الأطفال الزائرين لمتحف الطفل المصري من فئات عمرية مختلفة.

4. المجال السياحي:

- تناولت دراسة King, et al., (2020) السياحة البيئية من منظور تعليمي قائم على اللعب.
- أما دراسة Li, et al., (2024) ركزت على السياحة التعليمية من خلال الرحلات المدرسية والتجارب الحسية.

- ودراسة Fouad & Elsaid (2021) تناولت السياحة الثقافية والتاريخية عبر المتاحف الافتراضية.

- ركزت دراسة Barsom, et al., (2023) على السياحة المحلية والتفاعلية الرقمية داخل بيئة الروضة.

- بينما ركزت دراسة رزيقي (2021)، ودراسة إبراهيم؛ شجاع (2022) على الوعي السياحي العام ودور المؤسسات التعليمية.

- أما دراسة الدوسري؛ المقبل (2022) فاهتمت بتحليل المفاهيم السياحية الوطنية في المناهج بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030.

5. مستوى الدمج التكنولوجي في العملية السياحية:

يُعد هذا الجانب من أبرز نقاط الاختلاف بين الدراسات:

- أظهرت دراسة Fouad & Elsaid (2021), Barsom, et al., (2023) أعلى مستوى من الدمج التكنولوجي عبر توظيف تقنيات الواقع الافتراضي والأنشطة التفاعلية الإلكترونية، مما جعل التعلم أكثر جذبًا للأطفال.
- في المقابل، اعتمدت دراسة Li, et al., (2024), King, et al., (2020) على التفاعل الميداني والحسي المباشر دون استخدام أدوات رقمية.
- بينما جاءت دراسة رزيقي (2021)، وإبراهيم؛ شجاع (2022)، والدوسري؛ المقبل (2022)، بمستوى منخفض من الدمج التقني، إذ اقتصرت على استبانات وتحليل محتوى تقليدي دون توظيف أدوات رقمية في التنفيذ التعليمي.

فروض الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اختبار التربية السياحية لدى طفل الروضة في القياس البعدي باختلاف المجموعة (التجريبية، الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية في تحسين التربية السياحية لدى طفل الروضة باختلاف القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية في اختبار التربية السياحية لدى طفل الروضة باختلاف القياسين البعدي والتتبعي.

إجراءات الدراسة:

تناولت إجراءات الدراسة الحالية التالي:

أولاً منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في كتابة الإطار النظري وتحليل مجموعة الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في هذا المجال، وكذلك وفي إعداد أدوات الدراسة وتحليل وتفسير النتائج، كما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي وذلك نظراً لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات وبوصفه أنسب المناهج الملائمة تحقيقاً لأهداف الدراسة واعتمدت الدراسة على التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية - الضابطة)، ذات القياسين القبلي والبعدي علي كل مجموعة، وذلك للتعرف على فعالية البرنامج التدريبي (كمتغير مستقل) في تنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة (كمتغير تابع).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من كل أطفال الروضات بمدينة الباحة.

عينة الدراسة:

1. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (50) طفل.

2. **العينة الأساسية:** تكونت عينة الدراسة من (60) طفل من أطفال الروضة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) كل مجموعة (30) طفل، بمتوسط ذكاء (101.8) ومتوسط العمر (5.8) بانحراف معياري (2.054).

ثانياً: أدوات الدراسة

قامت الباحثة بإعداد أدوات المعالجة التجريبية التالية:

1. قائمة بأبعاد التربية السياحية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة).

2. اختبار تحصيلي لقياس واقع التربية السياحية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

3. برنامج مقترح لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

وفيما يلي شرح لهذه الأدوات:

للاجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما أبعاد التربية السياحية التي

يجب تنميتها لطفل الروضة؟

قامت الباحثة ببناء قائمة بأبعاد التربية السياحية: (إعداد الباحثة)

للوصول إلى أبعاد التربية السياحية المناسبة لأطفال الروضة قامت الباحثة بإعداد قائمة تضمنت (أربع أبعاد) وتطلب ذلك إجراء الخطوات الآتية:

- الهدف من القائمة:

تمثل هدف القائمة في تحديد أبعاد التربية السياحية الذي تناسب لأطفال الروضة بحيث تكون دافع للانطلاق من أجل التنمية لديهم باستخدام البرنامج التدريبي.

- مصادر بناء القائمة:

قامت الباحثة بالاعتماد على مصادر تحديد قائمة أبعاد التربية السياحية، وهذه المصادر

هي:

- الإطار النظري للبحث والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالتربية السياحية لطفل الروضة.

- طبيعة أطفال الروضة، لأنه يحتاج طفل هذه المرحلة إلى تنمية مهاراته، وقدراته، ومنها أبعاد التربية السياحية.

- معايير التربية السياحية للأطفال بالمملكة، واتساقاً مع المعايير الدولية للسياحة لدى الأطفال.

- وصف القائمة:

قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التربوية السياحية لأطفال الروضة والتي بلغت "أربع" أبعاد موزعة على عشرون مؤشراً، وعرضته على مجموعه من الخبراء والمتخصصين تخصص رياض الأطفال ومناهج تربية الطفل، وتمت مراعاة الوضوح والدقة في صياغة المفردات، وكذلك تم استخدام المقاييس الحسابية للمهارات بغرض السؤال عن مدى مناسبتها لمستوى الأطفال (مناسبة - غير مناسبة).

- الصورة النهائية للقائمة:

أشار السادة المحكمون الي بعض التعديلات وتم على ضوءها وضع قائمة أبعاد التربية السياحية لطفل الروضة في صورتها النهائية والتي تم احتوائها على "أربع" أبعاد رئيسية وهي (العادات المرتبطة بالزيارة السياحية - السلوكيات السياحية الصحيحة - المحافظة على المواقع السياحية - التعرف على الأماكن السياحية) وعشرون مؤشراً.

اختبار تحصيلي مصور لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

الهدف من الاختبار التحصيلي:

هدف الاختبار إلى قياس واقع التربية السياحية (عينة الدراسة) للجوانب المعرفية لمحتوى البرنامج، والتحقق من فاعلية البرنامج في تزويدهم بالمعارف والمعلومات النظرية حول التربية السياحية.

خطوات تصميم الاختبار التحصيلي:

تم وضع أسئلة الاختبار المصور من خلال محتوى البرنامج، ومن خلال الاختبارات السابقة التي تم الاطلاع عليها.

مفردات الاختبار التحصيلي:

تم الاعتماد على الأسئلة الموضوعية حتى لا تتأثر بالعوامل الذاتية عند التصحيح، وذلك لتحقيق أكبر قدر من الموضوعية والثبات، ولسهولة التصحيح، وقد راعت الباحثة عند صياغة أسئلة الاختبار الوضوح في الصياغة وعدم اللجوء للعبارة المبهمة أو الغامضة وارتباط الأسئلة بأهداف البرنامج، والتدرج في مستويات الأسئلة حتى تناسب الفروق الفردية بين الأطفال، وأن تكون الأسئلة محددة وواضحة، وأن تخلو من أي مؤشرات تدل على الإجابة، واستخدام مفردات لغوية مألوفة في صياغة الأسئلة، والتدرج من السهل إلى الصعب، ودقة ووضوح تعليمات الاختبار، وتم صياغة أسئلة الاختبار بحيث تغطي موضوعات البرنامج وأهدافه وقد اختارت الباحثة من الأسئلة الموضوعية أسئلة الاختيار من متعدد وعددها (20) سؤال، وقد راعت الباحثة الشروط الفنية لإعداد الاختبارات وتعليمات وشروط صياغتها، وبذلك يكون تم التوصل إلى الصورة المبدئية للاختبار.

تقدير درجات الاختبار التحصيلي وطريقة تصحيحه:

يعطى الطفل (درجة واحدة) لكل سؤال إذا كانت إجابته صحيحة ويعطى (صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (20) درجة وهي الدرجة الكلية للاختبار.

ضبط الاختبار التحصيلي: بعد صياغة الاختبار التحصيلي المصور لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة تم ضبط الاختبار عن طريق الآتي:

- تحديد صدق الاختبار: تم عرض اختبار التربية السياحية لطفل الروضة على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال رياض الأطفال ومناهج تربية الطفل؛ للاستفادة من آرائهم في ضبط الاختبار، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أجمع عليها المحكمون، مما يؤكد على صدق الاختبار (صدق المحكمين).

- تقدير درجات الاختبار: بنوع الاختيار من متعدد تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة تكون الإجابة عنها صحيحة، وصفر عن الإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار في صورته المبدئية (20) درجة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (30) طفل، وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لاختبار التربية السياحية لطفل الروضة، والتي اشتملت على (صدق وثبات الاختبار، السهولة والصعوبة، معامل التمييز لمفردات الاختبار، وتحديد زمن

(الاختبار)؛ وذلك على النحو التالي:

1- صدق الاختبار:

- أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم إعداد الاختبار بصورته الأولى، وعرضه على مجموعة من المحكمين من الخبراء والمتخصصين في رياض الأطفال ومناهج تربية الطفل؛ للاستفادة من آرائهم في ضبط الاختبار، والتأكد من صحة صياغة المفردات علمياً ولغوياً، ومدى مناسبة الاختبار لتحقيق أهداف الدراسة.
- ب- **صدق الاتساق الداخلي:** بعد التحقق من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي؛ قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي، من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة من المهارات الفرعية بالمهارة الرئيسية التابعة لها، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1): معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي المصور بالدرجة الكلية للاختبار

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	*0.407	8	**0.645	15	**0.561
2	**0.498	9	**0.748	16	**0.711
3	**0.665	10	**0.601	17	**0.800
4	**0.684	11	**0.714	18	**0.629
5	**0.766	12	**0.732	19	**0.675
6	**0.645	13	**0.645	20	**0.760
7	**0.722	14	**0.721		

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل. * دالة عند مستوى الدلالة 0.05

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (1)، يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الاختبار التحصيلي للتربية السياحية لطفل الروضة بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01، 0.05) وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط الاختبار بقرائنه بما يعكس درجة عالية من الصدق لاختبار التربية السياحية لطفل الروضة.

ج- **ثبات الاختبار التحصيلي المصور للتربية السياحية لطفل الروضة:** قامت الباحثة بالتحقق من ثبات الاختبار بطريقتين وهما (ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية باستخدام معامل

جوتمان)، والجدول التالي يوضح ثبات اختبار التربية السياحية لطفل الروضة:
جدول (2): يوضح قيم معاملات الثبات للاختبار التحصيلي المصور لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة

قيم الثبات		عدد العبارات	الاختبار التحصيلي المصور لقياس واقع التربية السياحية لطفل الروضة
التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ		
0.787	0.818	5	التعرف على الأماكن السياحية
0.591	0.803	7	السلوكيات السياحية الصحيحة
0.838	0.845	4	المحافظة على المواقع السياحية
0.853	0.847	4	العادات المرتبطة بالزيارة السياحية
0.724	0.858	20	الثبات العام لاختبار التربية السياحية لطفل الروضة

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (2)، أن معامل الثبات ألفا كرونباخ العام للاختبار فقد بلغ (0.858)، أما معامل الثبات العام بطريقة التجزئة النصفية للاختبار بلغ (0.724)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن تطبيق الاختبار والاعتماد عليه كأداة لقياس درجة معرفة الأطفال للتربية السياحية، ومن ثم الحصول على نتائج يمكن الوثوق بها.

د- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي المصور:

يقيس معامل الصعوبة والسهولة مفردات الاختبار؛ وذلك لأهميتها في الحكم على صلاحية الاختبار ومفرداته ومناسبته لأغراض القياس، وهناك طرق متعددة لحساب معامل السهولة والصعوبة، ومن أشهرها طريقة حساب النسبة المئوية، وهي تتلخص في المعادلة التالية:

$$\text{نسبة السهولة} = \frac{\text{عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة}}{\text{العدد الكلي للطلبة}} \times 100$$

$$\text{نسبة الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة خاطئة}}{\text{العدد الكلي للطلبة}} \times 100$$

ويُعد السؤال أو الفقرة مقبولة إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة لها ما بين (20 إلى 80)، حيث إن الفقرة التي يقل معامل الصعوبة لها عن (20%) تكون شديدة السهولة، والفقرة التي يزيد معامل الصعوبة لها عن (80%) تكون شديدة الصعوبة

جدول (3): يبين معاملات الصعوبة والسهولة للاختبار التحصيلي المصور لتنمية التربية
السياحية لطفل الروضة

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
١	19	11	%63.33	%36.67
2	18	12	%60	%40
3	13	17	%43.33	%56.67
4	12	18	%40	%60
5	8	22	%26.67	%73.33
6	16	14	%53.33	%46.67
7	13	17	%43.33	%56.67
8	16	14	%53.33	%46.67
9	9	21	%30	%70
10	20	10	%66.67	%33.33
11	21	9	%70	%30
12	13	17	%43.33	%56.67
13	16	14	%53.33	%46.67
14	15	15	%50	%50
15	17	13	%56.67	%43.33
16	15	15	%50	%50
17	14	16	%46.67	%53.33
18	11	19	%36.67	%63.33
19	12	18	%40	%60
20	13	17	%43.33	%56.67

يتبين من الجدول (3) أن قيم معاملات السهولة تراوحت بين (26.67-73.33)، كما تراوحت معاملات الصعوبة بين (26.67-73.33)، وهذه النتيجة تدل على أن جميع القيم مقبولة، وتوضح

صلاحية الاختبار للتطبيق.

هـ- حساب معامل التمييز لمفردات الاختبار:

معامل التمييز يقيس مدى تمييز مفردة الاختبار بين الأطفال على اختلاف مستوياتهم، فالاختبار الجيد هو الذي يميز بين الأطفال، ويتم بعد تقسيم مجموعة الأطفال إلى مجموعتين العليا والدنيا، وطريقة حساب معامل التمييز كما يلي:

$$100 \times \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا} - \text{عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد الطلاب في إحدى المجموعتين}}$$

ولتحديد إمكانية قبول أو رفض المفردة في ضوء معامل تمييزها، وضع إيبيل مجموعة قواعد بعد إجراء العديد من الدراسات؛ وهي:

- إذا كان معامل التمييز أكبر من ٤٠.٠ فإن المفردة تعتبر ذات تمييز عالٍ وممتاز.
- إذا كان معامل التمييز بين (٣٠.٠ - ٣٩.٠) فإن المفردة تعتبر ذات تمييز جيد.
- إذا كان معامل التمييز بين (٢٠.٠ - ٢٩.٠) فإن المفردة تعتبر ذات تمييز جيد إلى حد ما.
- إذا كان معامل التمييز أقل من ١٩.٠ فإن المفردة تعتبر ضعيفة وينصح بحذفها (الريماوي، ٢٠١٧).

جدول (4): يبين معامل التمييز للاختبار التحصيلي المصور لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة

رقم السؤال	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل التمييز
١	0.51	١١	0.57
٢	0.25	١٢	0.66
٣	0.37	١٣	0.80
٤	0.66	١٤	0.76
٥	0.73	١٥	0.67
٦	0.44	١٦	0.78
٧	0.40	١٧	0.47
٨	0.37	١٨	0.66
٩	0.45	١٩	0.40
١٠	0.54	٢٠	0.66

يتبين من الجدول (4) أن قيم معاملات التمييز قد تراوحت بين (0.25-0.80)، وهي قيم مقبولة، وتدل على أن اختبار التربية السياحية لطفل الروضة لديه القدرة على التمييز بين أفراد الدراسة، مرتفعي ومنخفضي التحصيل.

تحديد زمن الاختبار التحصيلي المصور لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة:

تم تحديد زمن الاختبار عن طريق تسجيل الزمن الذي استغرقه أول طفل من العينة الاستطلاعية في أداء الاختبار وهو (18) دقيقة، وتسجيل الزمن الذي استغرقه آخر طفل وهو (32) دقيقة، وبعد ذلك تم حساب متوسط زمن الإجابة عن الاختبار عن طريق المعادلة: $(32 + 18) \div 2 = 25$ دقيقة، وعلى ذلك تم تحديد الزمن اللازم لأداء اختبار التربية السياحية لطفل الروضة وهو (25) دقيقة.

2- الاختبار التحصيلي المصور لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة بصورته

النهائية: بعد إعداد الاختبار والتحقق من خصائصه السيكومترية، من حيث الصدق والثبات ومعامل السهولة والصعوبة ومعامل الثبات، تكون الاختبار في صورته النهائية (20) مفردة، ووفقاً لما سبق فإن الدرجة النهائية لاختبار التربية السياحية لطفل الروضة بلغت (20) درجة. للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما البرنامج المقترح لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة؟

قامت الباحثة ببناء البرنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة)

ويمكن عرضه كما يلي:

الأهداف العامة للبرنامج

- تنمية وعي أطفال الروضة بأهمية السياحة ودورها في التنمية الوطنية.
- غرس السلوكيات السياحية الصحيحة أثناء التعامل مع المواقع السياحية.
- تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو حماية المعالم السياحية والمحافظة على البيئة.
- تنمية قدرات الأطفال على حل المشكلات والمواقف السياحية البسيطة.
- بناء شخصية طفل محب لوطنه وواعٍ بقيمة التراث والثقافة المحلية.

1. الأهداف الإجرائية

بنهاية البرنامج يتوقع من الطفل أن يكون قادراً على:

- معرفياً: تمييز أنواع المواقع السياحية (أثرية - طبيعية - ترفيهية).
- وجدانياً: التعبير عن مشاعر الفخر والاعتزاز بالمعالم السياحية لبلده.
- مهارياً: ممارسة سلوكيات صحيحة (الحفاظ على النظافة - احترام التعليمات).
- سلوكياً: اتخاذ قرارات بسيطة عند مواجهة مواقف سياحية (التبليغ - طلب المساعدة).

2. فلسفة البرنامج

- يستند البرنامج إلى التعلم باللعب والتجربة المباشرة، حيث يتم إشراك الطفل في أنشطة واقعية ومحاكاة مواقف سياحية.
- يعتمد على التعليم القيمي الذي يدمج بين المعرفة والسلوك والقيم.
- يركز على الخبرة المباشرة من خلال الرحلات والزيارات والوسائط التفاعلية.
- يقوم على التعلم النشط الذي يجعل الطفل محور العملية التعليمية.

3. فنيات البرنامج

- القصة السياحية المصورة (تعليم القيم من خلال القصص).
- اللعب التمثيلي والمحاكاة (تمثيل مواقف سياحية).
- استخدام الوسائط المتعددة (فيديوهات - صور - خرائط).
- الألعاب التعليمية (الغاز - بطاقات - مسابقات).
- الرحلات والزيارات الميدانية (لمواقع سياحية قريبة).
- التعلم التعاوني (أنشطة جماعية تعزز المشاركة).

4. محتوى البرنامج المقترح لتنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة.

يتضمن المحتوى المقترح خمس وحدات رئيسية موزعة على عدة جلسات:

الوحدة الأولى: أنا والسياحة

- مفهوم السياحة بلغة بسيطة.
- أنواع السياحة في وطني.
- قصة مصورة عن طفل في رحلة سياحية.

الوحدة الثانية: وطني جميل

- التعرف على أهم المعالم السياحية المحلية.
- أنشطة رسم وتلوين للمعالم.
- لعبة "خريطة الكنز السياحي".

الوحدة الثالثة: سلوكيات السائح الصغير

- كيف أحافظ على نظافة المكان السياحي؟
- لعب أدوار: "أنا سائح مسؤول".
- أناشيد عن النظافة والاحترام.

الوحدة الرابعة: حماية السياحة مسؤوليتنا

- كيف أحمي المعالم الأثرية؟

- قصص قصيرة عن حماية التراث.
- نشاط جماعي: تصميم لافتات "احترم الموقع السياحي".
- الوحدة الخامسة: حل المواقف السياحية**
- تمثيل مواقف (ضياح شيء - سؤال المرشد - حماية البيئة).
- لعبة "اختيار السلوك الصحيح".
- ختام: رحلة قصيرة أو زيارة افتراضية.

نتائج الدراسة:

للاجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج

لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة؟

قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفرض الأول والثاني من فروض الدراسة كما يلي:

أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة:

- والذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اختبار التربية السياحية لدى طفل الروضة في القياس البعدي باختلاف المجموعة (التجريبية، الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمجموعتين مستقلتين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التربية السياحية، وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التربية السياحية

الأبعاد	المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
التعرف على الأماكن السياحية	التجريبية	30	3.86	0.628	58	15.817	دالة عند 0.05	0.812	كبير
	الضابطة	30	1.53	0.507					
السلوكيات السياحية الصحيحة	التجريبية	30	5.26	0.980	58	21.907	دالة عند 0.05	0.892	كبير
	الضابطة	30	0.90	0.480					
المحافظة على المواقع السياحية	التجريبية	30	3.26	0.827	58	13.070	دالة عند 0.05	0.747	كبير
	الضابطة	30	0.86	0.571					
العادات المرتبطة بالزيارة السياحية	التجريبية	30	3.33	0.884	58	13.399	دالة عند 0.05	0.756	كبير
	الضابطة	30	1.03	0.319					
الأبعاد ككل	التجريبية	30	15.73	1.799	58	30.132	دالة عند 0.05	0.940	كبير
	الضابطة	30	1.53	1.028					

يتضح من الجدول السابق (5) :

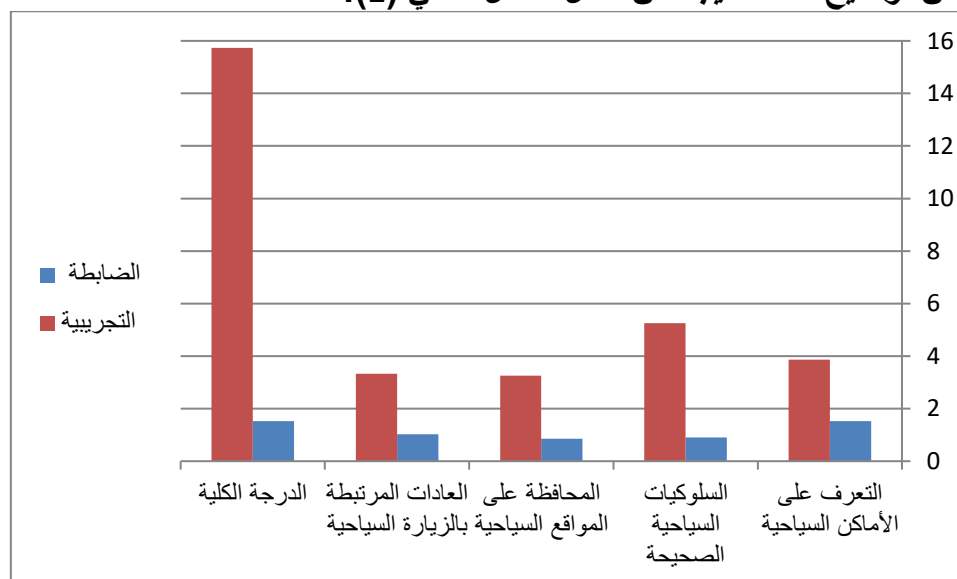
- ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد اختبار التربية السياحية كل على حدة، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط أكبر من متوسط المجموعة الضابطة. وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد اختبار التربية السياحية تراوحت بين (13.070) : (30.132) وهي قيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.672) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (58)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد اختبار التربية السياحية كل على حدة، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، كما أن قيمة مربع

آيتا (η^2) لكل بعد من أبعاد اختبار التربية السياحية تراوحت بين (0.747 ، 940) تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

- ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التربية السياحية ككل، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (15.73) بانحراف معياري قدره (1.799)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (4.33) بانحراف معياري قدره (1.028). وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التربية السياحية ككل والتي بلغت (30.132) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.672) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (58)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التربية السياحية ككل، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، وقيمة مربع آيتا (η^2) " لاختبار التربية السياحية ككل " هي (0.940) وهذا يعني أن نسبة (94 %) من التباين الحادث في التربية السياحية ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج التدريبي (المتغير المستقل).
- وهذا ما يشير إلى أنه قد حدث نمو واضح ودال في التربية السياحية كل على حدة وككل لدى أطفال المجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج التدريبي.

ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في التربية السياحية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

- ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (1):



شكل (1) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي
لاختبار التربية السياحية

مناقشة وتفسير الفرض الأول:

ترى الباحثة أن نتائج الفرض الأول، الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اختبار التربية السياحية لدى طفل الروضة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، تعكس فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم. وتستند هذه النتيجة إلى توافقه مع ما أظهرت الدراسات السابقة، مثل دراسة (King et al. (2020، ودراسة رزيقي (2021)، ودراسة الدوسري والمقبل (2022)، والتي أكدت جميعها أهمية البرامج التدريبية في تنمية التربية السياحية لدى الأطفال.

وترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى تعرض المجموعة التجريبية للجلسات الإرشادية والأنشطة العملية التي لم تتوفر للمجموعة الضابطة. فقد صُممت الأنشطة لتكون جاذبة للطفل وملئمة لخصائصه النمائية ومستواه المعرفي، مثل استخدام القصص والفيديوهات، والتي تعد من أكثر الأدوات جذباً للأطفال في هذه المرحلة العمرية. كما ساهم البرنامج في تزويد الأطفال بمواقف حياتية واقعية من تعاملاتهم اليومية، ما زاد من نشاطهم ودافعيتهم للتعلم خلال الجلسات، وعزز اكتسابهم لمهارات التربية السياحية المستهدفة.

كما أن فاعلية البرنامج تعود إلى تنوع الفنيات المستخدمة لتشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية، بما يعكس احتياجات الشخصية الإنسانية بجوانبها الثلاثة، ما ساعد على تحقيق التعلم الشامل والمتكامل لدى الأطفال المشاركين في البرنامج.

ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة:

الأبعاد	التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف ⁻	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدالة	قيمة η^2	حجم التأثير
التعرف على الأماكن السياحية	القبلي	30	1.56	2.30	0.504	29	16.803	دالة عند 0.05	0.808	كبير
	البعدي	30	3.86		0.628					
السلوكيات السياحية الصحيحة	القبلي	30	1.03	4.23	0.668	29	19.901	دالة عند 0.05	0.868	كبير
	البعدي	30	5.26		0.980					
المحافظة على المواقع السياحية	القبلي	30	0.93	2.33	0.639	29	13.857	دالة عند 0.05	0.720	كبير
	البعدي	30	3.26		0.827					
العادات المرتبطة بالزيارة السياحية	القبلي	30	1.20	2.13	0.484	29	14.262	دالة عند 0.05	0.698	كبير
	البعدي	30	3.33		0.884					
الأبعاد ككل	القبلي	30	4.73	11.00	1.412	29	27.228	دالة عند 0.05	0.923	كبير
	البعدي	30	15.73		1.799					

- والذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية في تحسن التربية السياحية لدى طفل الروضة باختلاف القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية في اختبار التربية السياحية، وجدول (6) يوضح ذلك:

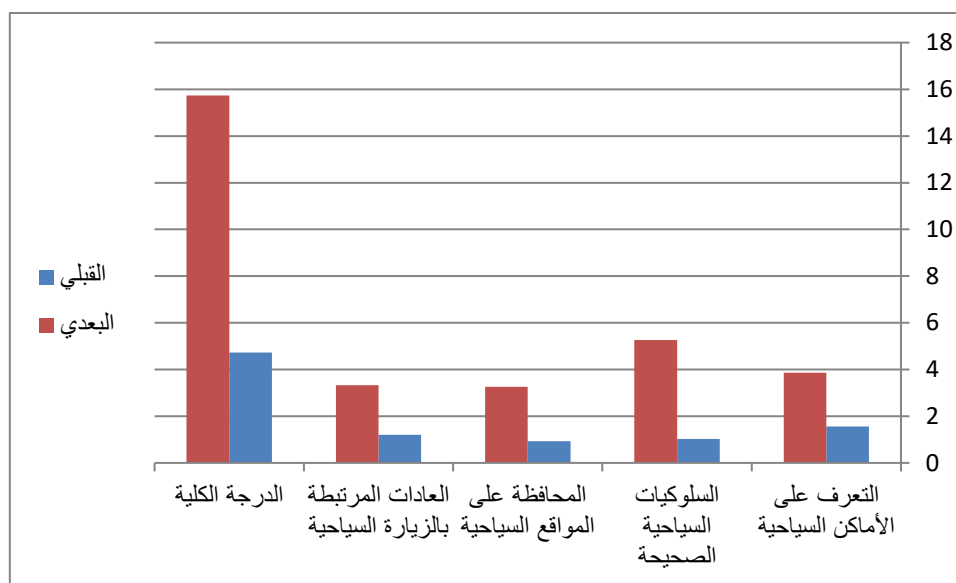
جدول (6) المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات أطفال قبل التجريب وبعده
وقيمة "ت" ومستوى دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التربية السياحية

يتضح من الجدول السابق (6) ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لأطفال المجموعة التجريبية في كل بعد من أبعاد اختبار التربية السياحية كل على حدة، حيث حصل الأطفال في التطبيق القبلي على متوسط أقل من متوسط التطبيق البعدي، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد اختبار التربية السياحية تراوحت بين (13.857 و 27.228) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.699) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (29)؛ وهذا يدل على

وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد اختبار التربية السياحية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي، كما أن قيمة مربع آيتا (η^2) لأبعاد اختبار التربية السياحية تراوحت بين (0.698 و 0.923) وهي تعبر عن حجم تأثير كبير للمتغير المستقل.

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لأطفال المجموعة التجريبية في اختبار التربية السياحية ككل، حيث حصل الأطفال في التطبيق القبلي على متوسط (4.73) بانحراف معياري قدره (1.412)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (15.73) بانحراف معياري قدره (1.799)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التربية السياحية ككل (11.00) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التربية السياحية ككل والتي بلغت (27.228) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.699) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (29)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التربية السياحية ككل لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) " لاختبار التربية السياحية ككل " هي (0.923) وهذا يعني أن نسبة (92.3%) من التباين الحادث في التربية السياحية ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج التدريبي (المتغير المستقل).
- وهذا ما يشير إلى أنه قد حدث نمو واضح ودال في مستوى التربية السياحية وأبعادها لدى الأطفال بعد تطبيق البرنامج؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج التدريبي.
- ويعني هذا قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في التربية السياحية لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (2):



شكل (2) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التربية السياحية لدى أطفال المجموعة التجريبية

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

ترى الباحثة أن نتائج الفرض الثاني، الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية في تحسين التربية السياحية لدى طفل الروضة باختلاف القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، تعكس نجاح البرنامج التدريبي في تحقيق أهدافه. ويتفق هذا مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة في مجال البرامج الإرشادية لتنمية التربية السياحية، مثل دراسة إبراهيم وشجاع (2022)، ودراسة (Fouad & Elsaid 2022)، ودراسة Li et al. (2024)، والتي أكدت جميعها أهمية التدخلات الإرشادية في تعزيز وعي الأطفال بالقيم والسلوكيات السياحية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى أن البرنامج اعتمد على تنمية مجموعة متنوعة من المهارات والمعارف، شملت تعزيز وعي أطفال الروضة بأهمية السياحة ودورها في التنمية الوطنية، وغرس السلوكيات السياحية الصحيحة أثناء التعامل مع المواقع السياحية، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو حماية المعالم السياحية والمحافظة على البيئة، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات والمواقف السياحية البسيطة.

كما تفسر الباحثة فاعلية النتائج أيضاً بملاءمة البرنامج لمرحلة الطفولة المبكرة، من خلال الجلسات الإرشادية المصممة خصيصاً للأطفال، واستخدام استراتيجيات وفنيات متنوعة تتوافق مع خصائصهم النمائية، ما ساعد على جذب انتباههم وتحفيزهم نحو التعلم وتطبيق المهارات المكتسبة عملياً في بيئتهم اليومية.

للاجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي ينص على: ما استمرارية البرنامج لتنمية التربية السياحية لطفل الروضة؟

قامت الباحثة بالتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة كما يلي:

ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة:

- والذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية في اختبار التربية السياحية لدى طفل الروضة باختلاف القياسين البعدي والتتبعي".
- وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطتين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة التجريبية في اختبار التربية السياحية، وجدول (7) يوضح ذلك:

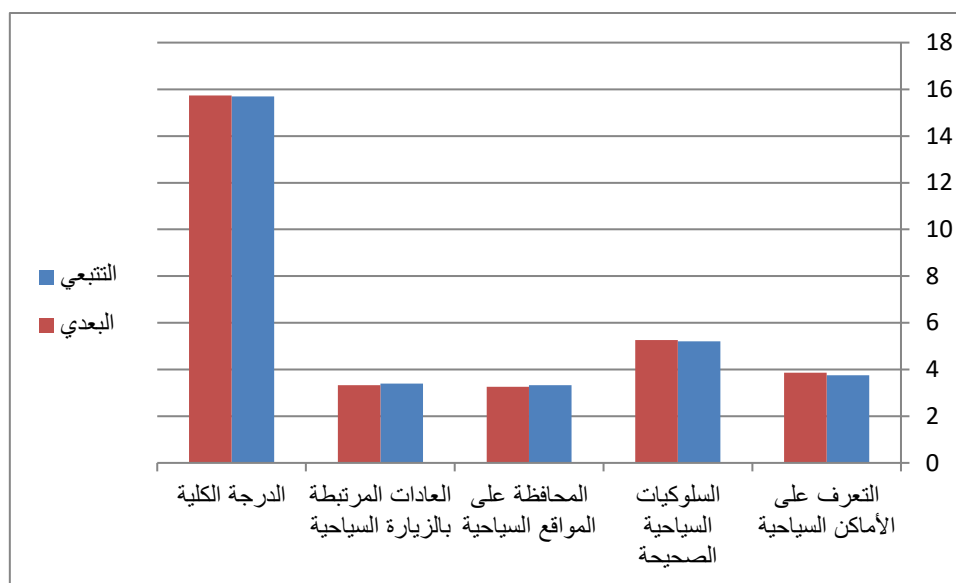
جدول (7)

يبين المتوسطات الحسابية وقيمة " ت " ومستوي دلالتها بين التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار التربية السياحية

الأبعاد	التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف-	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدالة
التعرف على الأماكن السياحية	البعدي	30	3.86	0.10	0.628	29	1.795	غير دالة
	التتبعي	30	3.76		0.678			
السلوكيات السياحية الصحيحة	البعدي	30	5.26	0.06	0.980	29	1.000	غير دالة
	التتبعي	30	5.20		0.924			
المحافظة على المواقع السياحية	البعدي	30	3.26	0.07	0.827	29	1.439	غير دالة
	التتبعي	30	3.33		0.758			
العادات المرتبطة بالزيارة السياحية	البعدي	30	3.33	0.07	0.884	29	1.000	غير دالة
	التتبعي	30	3.40		0.855			
الأبعاد ككل	البعدي	30	15.73	0.03	1.799	29	0.273	غير دالة
	التتبعي	30	15.70		1.803			

يتضح من الجدول السابق (7) ما يلي:

- تقارب متوسط درجات التطبيق البعدي ومتوسط درجات التطبيق التتبعي لأطفال المجموعة التجريبية في كل بعد من أبعاد اختبار التربية السياحية كل على حدة، حيث حصل الأطفال في التطبيق البعدي على متوسط مقارب جدا لمتوسط التطبيق التتبعي، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لكل بعد من أبعاد اختبار التربية السياحية أقل من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.045) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (29)؛ وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين البعدي والتتبعي لكل بعد من أبعاد اختبار التربية السياحية كل على حدة.
 - تقارب متوسط درجات التطبيق البعدي ومتوسط درجات التطبيق التتبعي لأطفال المجموعة التجريبية في اختبار التربية السياحية ككل، حيث حصل الأطفال في التطبيق البعدي على متوسط (15.73) بانحراف معياري قدره (1.799)، وفي التطبيق التتبعي على متوسط (15.70) بانحراف معياري قدره (1.803)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار التربية السياحية ككل (0.03) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار التربية السياحية ككل والتي بلغت (0.273) أقل من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.045) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (29)؛ وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار التربية السياحية ككل.
- ويعني هذا قبول الفرض الثالث من فروض الدراسة، ويشير هذا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أطفال التجريبية من أطفال الروضة في اختبار التربية السياحية كل بعد على حدة وككل باختلاف القياسين البعدي والتتبعي.
- ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (3) :



شكل (3) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقات البعدي والتتبعي لاختبار التربية السياحية لدى أطفال المجموعة التجريبية

مناقشة وتفسير الفرض الثالث:

ترى الباحثة أن نتائج الفرض الثالث، الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أطفال المجموعة التجريبية في اختبار التربية السياحية كل بعد على حدة وكل باختلاف القياسين البعدي والتتبعي، تعكس استمرار أثر البرنامج التدريبي بعد انتهاء تطبيقه. ويُعزى ذلك إلى فاعلية الأنشطة المتضمنة في البرنامج وقدرتها على تحقيق أهدافه وضمان استمراريته، ما يشير إلى أن البرنامج يمتلك قدرة على تعزيز التربية السياحية للأطفال بشكل مستدام.

كما يُعزى استمرار الأثر إلى الاهتمام المستمر بالمشاركين والتواصل معهم أثناء فترة تنفيذ البرنامج، والحرص على تحفيز دافعيتهم، وتقديم الجلسات بأساليب تدريبية جذابة ومتنوعة، والعمل على إزالة أي حواجز قد تحد من تفاعلهم، مما ساهم في تعميق استفادتهم وضمان بقاء أثر البرنامج حتى القياس التتبعي. وقد أكدت دراسات سابقة على أهمية هذه العوامل في استمرارية أثر البرامج الإرشادية، مثل (Fouad & Elsaid, Barsom et al. (2023)، و (Li et al. (2022).

ويمكن تفسير النتائج في ضوء عدة اعتبارات:

أ. بناء البرنامج: التزم البرنامج بالأسس العلمية لبناء البرامج الإرشادية، مع تنوع المعلومات والأنشطة بما يتوافق مع خصائص الأطفال وقدراتهم، ما ساعد في تحقيق أهداف التربية السياحية بدقة.

ب. تنوع الفنيات: استخدم البرنامج مجموعة متنوعة من الفنيات التي ثبتت فاعليتها في

برامج سابقة، مما ساهم في تعزيز التعلم والتطبيق.

ج. الأساس النظري للبرنامج: ركز البرنامج على تنمية التربية السياحية بشكل شامل، بما شمل العمليات المعرفية والاتجاهات، وليس السلوك الظاهر فقط، ما يفسر بقاء أثر البرنامج حتى القياس التتبعي.

د. نقل الخبرة: شجع البرنامج المشاركين على تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية من خلال واجبات منزلية تربط الجلسات بالواقع العملي، ما ساعد في ترسيخ المهارات والفنيات المكتسبة وتعزيز استمرارية الأثر.

تفسير عام للنتائج في ضوء النظريات التربوية

تشير نتائج الدراسة إلى أن البرنامج المقترح لتنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة كان فعالاً ليس فقط في تحسين المعرفة والسلوكيات السياحية للأطفال، بل أيضاً في تعزيز الاتجاهات الإيجابية لديهم تجاه حماية المواقع السياحية والمشاركة في الأنشطة السياحية بشكل مسؤول. ويعزى ذلك إلى أن البرنامج اعتمد على أساليب تعلم متنوعة تتوافق مع خصائص الأطفال النمائية، حيث تم توظيف الأنشطة العملية، والقصص، والفيديوهات، والألعاب التعليمية، مما أسهم في زيادة التفاعل والدافعية للتعلم.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظريات التعلم الحديثة، حيث تتفق مع نظرية التعلم البنائي (Constructivism) التي ترى أن التعلم يحدث عندما يبني الطفل المعرفة من خلال التفاعل النشط مع البيئة والمواقف التعليمية، وليس من خلال التلقين فقط. كما تتوافق مع نظرية التعلم بالممارسة (Experiential Learning Theory)، التي تؤكد أن التعلم الأكثر فاعلية يحدث عند تجربة الطفل للأنشطة العملية التي تسمح له بالملاحظة والتجريب والتطبيق، ثم التفكير في الخبرة لتطوير فهمه ومهاراته.

إضافة إلى ذلك، تدعم نتائج الدراسة نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد على أهمية الملاحظة والنمذجة في تعلم السلوكيات الجديدة، حيث اكتسب الأطفال مهارات وسلوكيات سياحية صحيحة من خلال تكرار الأنشطة والمشاركة الجماعية في الجلسات الإرشادية.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن تصميم البرنامج وفقاً لمبادئ هذه النظريات ساهم بشكل كبير في تعزيز المعرفة والسلوكيات والمفاهيم السياحية للأطفال، وضمان استمرار أثر البرنامج بعد انتهائه، ما يوضح أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية نشطة وتفاعلية تتناسب مع مرحلة الطفولة المبكرة في التربية السياحية.

توصيات الدراسة:

- استنادًا إلى نتائج الدراسة التي أبرزت فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية التربية السياحية لدى طفل الروضة، تقدم الباحثة التوصيات التالية لتعزيز هذه التربية وتطبيقها بشكل منهجي:
1. تطوير خطط وبرامج داخل رياض الأطفال تهدف إلى التوعية بأهمية السياحة وغرس السلوكيات السياحية الصحيحة لدى الأطفال، مع التركيز على الأنشطة التفاعلية التي تتناسب مع خصائص مرحلة الطفولة المبكرة.
 2. إدراج مقرر أو وحدة ثقافية مخصصة لتنمية التربية السياحية ضمن مناهج الروضة، لتعريف الأطفال بالمفاهيم السياحية الأساسية وتعزيز الولاء والانتماء الوطني لديهم.
 3. تخصيص الميزانيات الكافية لتنفيذ الأنشطة التربوية المرتبطة بالتربية السياحية، بما يضمن تنظيمها بطريقة منهجية ومدروسة، وتوفير الموارد التعليمية المناسبة لدعم تعلم الأطفال وتفاعلهم مع المحتوى السياحي.

بحوث مقترحة:

- في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات المستقبلية في مجال التربية السياحية للأطفال في مرحلة الروضة، كما يلي:
1. دراسة فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التربوية في تنمية التربية السياحية لدى أطفال الروضة.
 2. دراسة فاعلية برنامج قائم على الزيارات الميدانية لتعزيز التربية السياحية لدى أطفال الروضة.
 3. دراسة فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تطوير التربية السياحية لدى أطفال الروضة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، صباح؛ شجاع، أسماء. (2022). تنمية الوعي السياحي لدى النشء والشباب بمراحل التعليم الأساسي، *مجلة كلية السياحة والفنادق، جامعة السادات*، 1 (6)، 51-64
https://journals.ekb.eg/article_222742.html
- الحديثي، محفوظ. (2021). *الإرشاد السياحي*، مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- حسين، حنان. (2019). دليل تربوي فني مقترح لتنمية الوعي السياحي لدى طفل الروضة السعودي، *مجلة الدراسة العلمي في التربية*، 2 (20)، 263 - 283.
<https://doi.org/10.21608/jsre.2019.32945>
- الدوسري، نهى. (2022). مدى تضمين المفاهيم السياحية في مقررات الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية 2030، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (143)، 301 - 342
<https://doi.org/10.21608/saep.2022.247309>
- رزقي، سارة. (2021). دور معلم التعليم الابتدائي في تنمية الوعي السياحي للتلاميذ في ضوء التنمية المهنية له، *المجلة التربوية*، (82)، 269 - 311.
https://edusohag.journals.ekb.eg/article_135535.html#:~:text=10.21608/EDUSOHAG.2021.135535
- موسي، سعيد. (2021). فاعلية برنامج قائم علي الأنشطة التعليمية لتنمية الثقافة السياحية التاريخية لدى طفل الروضة، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعه الإسكندرية، 2 (45)، 131-17.
https://fthj.journals.ekb.eg/article_250794.html
- الشهراني، فاطمة. (٢٠٢٤). درجة توافر مفاهيم التربية السياحية في كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧ (٢٧) يناير، ٣٣٥ - ٣٦٠.
https://jacc.journals.ekb.eg/article_335552.html
- الشهراني، ميمونة (2022). دور المدرسة الابتدائية في نشر الوعي السياحي لدى التلميذات من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض، *رسالة ماجستير منشورة*، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 3(32)، 185-214.
<https://www.iirsp.com/volume/issue-32/8/>

الهيئة العامة للسياحة والآثار (2014). *قواعد السلوك السياحي*، الرياض، المملكة العربية السعودية.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (2022). نظام السياحة، المملكة العربية السعودية. <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/SearchDetails/?Query=&Id=7d777c66-d28b-43de-9305-af23013b1738>

أمين، مي. (2024). فاعلية برنامج إعلامي لتنمية مفهوم الثقافة السياحية لطفل الروضة، مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة 1(47)، 808-840. https://ichild.journals.ekb.eg/article_356846.html

وزارة التعليم، (2021)، المشروع الشامل لتطوير التعليم الأساسي، الإدارة العامة للمناهج، وكالة الوزارة للتخطيط والتطوير، الرياض.

<https://www.slideshare.net/slideshow/ss-3078870/3078870>

المراجع الأجنبية:

Barsom, R., Shahpo, s., ALfadil, N & Alotabi, W. (2023). The effectiveness of a program Based on electronic interactive activities in developing the tourism awareness of kindergarten children in Saudi Arabia. *ResearchGate*. Retrieved from

<https://digitalcommons.aaru.edu.jo/isl/vol12/iss3/38/>

Fouad, R. A. E., & Elsaid, H. (2021). pomoting Children Tourism Through Applying Virtual Reality to the Egyptian Child Museum *Tourism and Hospitality*, 15(2), 1-19.

https://ijhth.journals.ekb.eg/article_224770.html

Gong, X., Zhang, X., & Tsang, M. C. (2020). Creativity development in preschoolers: The effects of children's museum visits and other education environment factors. *Studies in Educational Evaluation*, 67, 100932. <https://doi.org/10.1016/j.stueduc.2020.100932>

Jermstad, L. K. (2025). Project-based pedagogy for cultural heritage in early childhood education: A Norwegian preschool case. *Journal of Early Childhood Education Research (JECER)*.

<https://journal.fi/jecer/article/view/156299> (Journal.fi)

King, H., Beazley, H., Barclay, L., & Miller, A. (2024). Re-imagining child-nature relationships in ecotourism: Children's conservation awareness through nature play and nature-based learning. *Children's Geographies*. Advance online publication.

<https://doi.org/10.1080/14733285.2024.2308008>

King, H., García-Rosell, J. C., & Noakes, S. (2020). Promoting children-nature relations through play-based learning in ecotourism sites. *Journal of Sustainable Tourism*, 28(10), 1530-1547.

<https://doi.org/10.1080/15313220.2020.1797612>

- Shih, Y.-L. (2022). Designing culturally responsive education strategies to cultivate young children's cultural identities: a case study of the development of a preschool local culture curriculum. . *Children*, 9(12), 1789. <https://doi.org/10.3390/children9121789> (PMC)
- Tan, F., Gong, X., & Tsang, M. C. (2021). The educational effects of children's museums on cognitive development: Empirical evidence based on two samples from Beijing. *International Journal of Educational Research*, 106, 101729. <https://doi.org/10.1016/j.ijer.2020.101729>
- Ulutaş, İ. Y., Kayadibi P., & Caglar, A. (2023). Teachers' views on cultural heritage education with technology in early childhood: A phenomenological study. *International Journal of Early Years Education*. Advance online publication. <https://doi.org/10.1080/09669760.2025.2502166>
- Li, Z., Bai, M., Deng, H., Wu, Y., & Cui, R. (2024). Exploring children's experiences on school field trips from children's perspectives. *Tourism Management Perspectives*, 51, <https://doi.org/10.1016/j.tmp.2024.101220>
- Zheng, R., & Guo, L. (2024). Constructing the early-stage framework of cultural identity enlightenment in kindergarten heritage education. *Sustainability*, 16(21), 9402. <https://doi.org/10.3390/su16219402> (MDPI)